الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين تبعاً لبعض المتغيرات في المدارس الأردنية

إعداد الطالبة

غدير أحمد علي أبو الغنم

المشرف

الدكتور خالد الشرايري

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

علم النفس التربوي

كلية الدراسات العليا ـ جامعة البلقاء التطبيقية

السلط – الأردن

٢٠١٤م

تعهد وإقرار

أنا الطالبة " **غدير أحمد علي أبوالغنم**" الموقعة أدناه، أقر بأن جميع المعلومات الواردة في رسالة الماجستير بعنوان " **(الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين تبعا لبعض المتغيرات في المدارس الأردنية)**"، بإشراف الدكتور **(خالد الشرايري)**، من إنتاجي الشخصي خلال دراستي في جامعة البلقاء التطبيقية، وأتحمل كافة المسؤوليات المترتبة على ذلك في حال ثبوت عكس ذلك. كما وأفوض الجامعة حق تصوير الرسالة كلياً أو جزئياً، وذلك لغايات البحث العلمي والتبادل مع المؤسسات التعليمية والبحثية والجامعات.

الإسم: غدير أحمد علي أبو الغنم

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: / /٢٠١٤ م

أعضاء لجنة المناقشة **التوقيع**

الدكتور خالد تيسير الشرايري رئيساً .....
أستاذ علم نفس الطفولة /المساعد

الدكتور أحمد محمد الزعبي عضواً .....
أستاذ علم النفس/ تربوي المشارك

الدكتورة هناء سالم الرقاد عضواً .....
أستاذ علم النفس/ تربوي المشارك

الدكتور محمد محمود بني يونس عضواً خارجياً .....
أستاذ علم النفس الفيسيولوجي/ الجامعة الأردنية

الإهـداء

إلــى أول نـــور في عينـــي وأول صوت في سمعي ...

أبــي وأمي ...

إلــى كل من سعى من أجل تحقيق حلمــي ...

اخواني وأخواتي (قيس، كاظم، عبدالرحمن، عبير وهديل) ...

إلـى الغــائب الحـــاضر...

(علــي) ...

إلى صديقتـــي ورفيقة دربـــي...

(ديالا) ...

إلى خالتـــــي العزيـــزة...

(آمنـــة) ...

إلــى أول كلمــة في وثيقتي العلميــة هــذه ...

إلى رفيـــق حرفـــي (....).

أقدمها اعتزازاً واحتراماً

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين.

أتقدم بالشكر العرفان لأستاذي الفاضل الدكتور خالد تيسير الشرايري المشرف على هذه الرسالة، حيث شملني بحسن الرعاية وعظيم الخلق، إذ كانت توجيهاته السديدة خير معين لي في تقديم العمل المتقن، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بعظيم التقدير والامتنان إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة المحترمين على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، ولما سيبدونه من مقترحات قيمة تهدف إلى الارتقاء بهذه الرسالة.

كما أتقدم لأساتذتي الكرام في جامعة البلقاء التطبيقية، بعظيم الشكر والامتنان على رحلة التعلم التي قضيتها معهم، والتي أسهمت في البناء العلمي لدي في مجال علم النفس التربوي.

ولا يفوتني أن اتقدم بالشكر لكل من ساهم في إنجاز هذه الرسالة وأخص بالذكر كل من الدكتورة ايمان البوريني والدكتورة هناء الرقاد، جزاهم الله عني خير الجزاء.

والحمد لله رب العالمين

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضـــوع	الصفحة
تعهد وإقرار	ب
قرار لجنة المناقشة	ج
إهداء	د
شكر وتقدير	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ح
قائمة الملاحق	ط
الملخص باللغة العربية	ي
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	
المقدمة	١
مشكلة الدراسة وأسئلتها	٢
أهمية الدراسة	٣
أهداف الدراسة	٤
التعريفات المفاهيمية والإجرائية	٥
حدود ومحددات الدراسة	٥
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
الإطار النظري	٧
الدراسات السابقة	٣٤
تعقيب على الدراسات السابقة	٥٠

الموضـــوع	الصفحة
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	
منهج الدراسة	٥١
مجتمع الدراسة	٥١
عينة الدراسة	٥١
أداة الدراسة	٥٣
إجراءات الدراسة	٥٥
متغيرات الدراسة	٥٦
المعالجة الاحصائية	٥٧
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	
نتائج الدراسة	٥٨
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	
مناقشة النتائج	٧٠
التوصيات	٧٨
المراجع	
المراجع العربية	٧٩
المراجع الأجنبية	٨٧
الملاحق	٩٠
الملخص باللغة الإنجليزية	٩٨

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية.	٥١
٢	معامل الثبات (كرونباخ الفا) ومعامل ارتباط بيرسون لأداة الدراسة.	٥٤
٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد مقياس الدراسة مرتبة تنازلياً.	٥٨
٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات بعد التوافق الاجتماعي مرتبة تنازلياً.	٥٩
٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات بعد الأمن النفسي مرتبة تنازلياً.	٦٠
٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد مقياس الآثار النفسية والمقياس ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، مدة اللجوء، وجود الوالدين).	٦٣
٧	نتائج تطبيق تحليل التباين المتعدد على أبعاد مقياس الآثار النفسية.	٦٥
٨	نتائج تطبيق تحليل التباين الخماسي (5 WAY ANOVA) على المقياس ككل تبعا لمتغيرات الدراسة	٦٩

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	قائمة أسماء المحكمين	٩٠
٢	المخاطبات الرسمية	٩١
٣	مقياس الآثار النفسية بصورته النهائية	٩٣

الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين تبعاً لبعض المتغيرات في المدارس الأردنية

إعداد

غدير أحمد علي أبو الغنم

إشراف

الدكتور خالد الشرايري

(أستاذ مساعد)

الملخص

هدفت الدّراسة الحالية التعرف إلى كل من التوافق الاجتماعي، والأمن النفسي ، وإيجاد الفروق بينهما تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة متاحة من طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية، بلغت (٢٦٢) طالبا وطالبة بمحافظة مأدبا .

ولجمع بيانات الدراسة، تم تطبيق أداتين، الأولى تقيس مستويات أبعاد التوافق الاجتماعي، والثانية تقيس مستويات أبعاد الأمن النفسي. وبعد تحليل البيانات إحصائيا، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من بعدي التوافق الاجتماعي، والأمن النفسي، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى بعدي : التوافق الاجتماعي، والأمن النفسي، تبعاً لاختلاف الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى بعد التوافق الاجتماعي، تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في بعد الأمن النفسي تبعاً

لاختلاف المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الأساسية. وقد بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى بعدي: التوافق الاجتماعي والأمن النفسي، تبعاً لاختلاف مدة اللجوء، ووجود الوالدين.

وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات المرتبطة والتي تتعلق بالآثار النفسية المترتبة على اللجوء على مجتمعات دراسية مشابهة، وعلاقتها بمتغيرات أخرى، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

الكلمات المفتاحية: الآثار النفسية، الطلبة اللاجئون السوريون.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

للحروب آثار كارثية ونتائج بالغة لا تخفى على أحد، تمتد آثارها ونتائجها لتشمل النواحي البشرية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية. ولا شك أن للمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية التي تظهر بفعل الحرب دوراً مهماً في ظهور الاضطرابات النفسية، حيث يتأثر الشخص بمجتمعه الذي نشأ فيه، من حيث مستواه الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، فمجتمعه هو الذي يعده للدور المتوقع منه، ويشكل لديه طرائق التكيف مع الضغوط بأنواعها كافة، كما أن المجتمع هو الذي يبين اضطراب الشخص عندما يصبح خارجاً عن المألوف في محيطه الاجتماعي. وفي الحروب فإن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية تصبح ضغوطاً على الفرد، مثل: وفاة الزوج أو الأب أو الأبن أو الأخ أو أحد الأقارب أو الأصدقاء، أو اللجوء إلى بلد آخر هرباً من الحرب وويلاتها.

ولعل أخطر آثار الحرب على الإطلاق هو ما ينتج عنها من خسائر بشرية، من قتلى وجرحى ومعاقين ولاجئين أجبرتهم الحرب وظروفها على ترك أوطانهم والعيش في بلدان أخرى غير البلد الذي اعتادوا العيش فيه. وقد شهدت– ولا تزال – منطقتنا العربية كثيراً من الحروب التي خلفت كثيراً من القتلى والجرحى والمعاقين، وأجبرت الكثيرين على ترك منازلهم ومدنهم وقراهم واللجوء إلى مناطق أكثر أمناً سواء في داخل البلاد أم خارجها. ونتيجة لهذه الحروب التي عصفت بمنطقتنا العربية، فإن الأردن استقبل عدداً كبيراً من اللاجئين العراقيين والسورين.

أن الأطفال مصدر ثروة الشعوب، وعليهم المعول في بناء المجتمع في المستقبل. كما أن مرحلة الطفولة هي أهم مراحل النمو في حياة الإنسان، حيث تتشكل خلالها شخصيته، وتتحدد اتجاهاته وميوله (قناوي، ١٩٩٩).

وخلال هذه المرحلة من حياة الإنسان ينمو لديه السلوك الانفعالي، وتتميز هذه المرحلة بظهور انفعالات جديدة قد تتصف بالحدّة، والمبالغة فيكون الطفل شديد الغيرة، وشديد الغضب، شديد العناد، وتختلف حدّة هذه المظاهر باختلاف الظروف البيئية، ولا يقتصر الأمر على الحدّة الانفعالية بل يتعداه إلى التنوع والتقلب الانفعالي (عقل، ١٩٩٣).

وتشير الدراسات إلى أن خبرة الأطفال في التفاعل مع الآخرين لها تأثير كبير جداً في نموهم اجتماعيا وعقليا، وهذه الآثار غير محصورة في فترة زمنية معينة.(كوفن فريدر وآخرين،٢٠١٤)

ولا شك أن اختلاف البيئة الاجتماعية والطبيعية والثقافية نتيجة للجوء يترك الكثير من الآثار السلبية التي تؤثر في الأطفال، والذي قد يترك صداه وانعكاساته عليهم من خلال تأثيره في نموهم الجسمي والنفسي، وفي استقرارهم وتكيفهم في مجتمعهم.

ومما تقدم تظهر أهمية التعرف إلى مستوى الأثار النفسية المترتبة على اللجوء لدى الطلبة السوريين الملتحقين بالمدارس الأردنية، حيث تحدثت الدراسة عن بعض الآثار النفسية، هي التوافق الاجتماعي، والأمن النفسي، وعلاقتهما بمتغيرات: الجنس، ومدة اللجوء، والمرحلة الدراسية، ووجود الوالدين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يترتب على اللّجوء الإنساني عادة آثار ومشاكل مختلفة ، ولابد من دراسة هذه الآثار بجميع نواحيها، فمن الآثار النفسية الناتجة كل من: سوء التوافق الاجتماعي، وتدني الأمن النفسي، وتسبب الحروب كما هو معروف آثاراً مختلفة في الفرد: اجتماعية واقتصادية ونفسية، وفي الدراسة الحالية سوف يقتصر الحديث على الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين تبعاً لبعض المتغيرات في المدارس الأردنية، وتحديداً التعرف إلى الآثار النفسية الناجمة عن لجوء الطلبة السوريين في المدارس الأردنية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. وذلك للحاجة الملحة لمعرفة الأثار النفسية لدى الطلبة السوريين الملتحقين بالمدارس الأردنية، ولعدم وجود دراسات في هذا المجال في حدود علم الباحثة.

وقد جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤالين الآتيين:

١- ما مستوى الآثار النفسية المترتبة على لجوء الطلبة السوريين الملتحقين بالمدارس الأردنية؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية تعزى للجنس، والمرحلة الدراسية، ومدة اللجوء، ووجود الوالدين؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الموضوع الذي تعالجه وانسجامها مع الجهود المبذولة في تقصي الآثار النفسية المترتبة على النزوح والهجرة بسبب الحرب، وخصوصاً لدى الطلبة السوريين اللاجئين في الأردن.

وتنطلق الدراسة من إيمان عميق بأهمية التنشئة النفسية السليمة للأطفال، لذلك كان لابد من دراسة بعض المتغيرات التي لها أثر في ذلك، ومنها (المرحلة الدراسية، والجنس، ووجود الوالدين، ومدة اللجوء).

ويمكن توضيح أهميتها في جانبين:

الجانب النظري:

١- استفادة المهتمين من التربويين وأولياء الأمور وصانعي القرارات بمايتعلق بخصائص الطلبة اللاجئين النفسية والتربوية والاجتماعية من مختلف الجنسيات.

٢- الإستفادة من موضوع ومتغيرات الدراسة الحالية، والتي تعتبر مرجعاً لإجراء المزيد من البحوث والدراسات النفسية والتربوية.

الجانب العملي:

ويتمثل في حاجة البيئة الأردنية لمثل هذا النوع من الدراسات النفسية والتربوية، وذلك لندرة وجود دراسات في هذا المجال:

١- من المؤمل أن يستفاد من نتائجها في بناء برامج للحد من الآثار النفسية السلبية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية. إضافة إلى أنها وفرت أداة تتمتع بخصائص سيكومترية يمكن للمهتمين الاستفادة منها في المستقبل.

٢- بيان مستوى ونوع الآثار النفسية المترتبة على لجوء الطلبة السوريين الملتحقين بالمدارس الأردنية تبعا لاختلاف الجنس والمرحلة الدراسية ومدة اللجوء ووجود الوالدين.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية التعرف إلى:

- مستوى الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية.

– الفروق في مستوى الآثار النفسية للطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية باختلاف الجنس والمرحلة الدراسية ومدة اللجوء ووجود الوالدين.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

الآثار النفسية:

تعني الآثار التي تحدث في سلوك الفرد، ويقاس بكم وكيفية التغيرات التي طرأت على سلوكه، والمتمثلة في صعوبة العلاقات الشخصية مع الآخرين، مثل : الشك بالآخرين، والخوف من الغرباء، وفقدان الثقة بأقرب الناس. (عوض، ٢٠١٠)

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الآثار النفسية المستخدم في الدراسة الحالية، والذي تضمن البعدين الآتيين: التوافق الاجتماعي، الأمن النفسي.

اللاجئون:

يعرف اللاجئ طبقاً لاتفاقية الأمم المتحدة لعام (١٩٥١) المتعلقة بوضع اللاجئين بأنه: كل شخص يقيم خارج بلد جنسيته وعاجز، أوغير راغب في العودة بسبب مخاوف مبرره من الاضطهاد على أساس العنصر أو الديانة أو الجنسية، أو العضوية في جماعة اجتماعية معينة. وتتعهد الدول الموقعة على الاتفاقية بحماية اللاجئين، وذلك بالسماح لهم بالدخول، ومنحهم تصاريح بالإقامة المؤقتة أو الدائمة (منور، ٢٠١٠).

ويعرفون في الدراسة الحالية بأنهم: الطلبة السوريون الذين أجبرتهم ظروف الحرب إلى الهجرة من بلدهم والإقامة في الأردن، وتحديداً في مأدبا، والتحاقهم في مدارسها الحكومية.

حدود ومحددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بما يأتي:

- **حـدود زمانيــة:** طبقت الباحثـة الدراسـة فـي الفصـل الدراسـي الثـاني مـن العـام الدراسـي ٢٠١٣/٢٠١٤.

- **حدود مكانية:** المدارس الحكومية الأساسية والثانوية في محافظة مأدبا.

- **حـدود بشرية:** تمثلت هذه الدراسة بجميع الطلبة اللاجئين السوريين في مدارس محافظة مأدبا.

محددات الدراسة:

أ. **عينــة الدراســة:** اقتصـرت عينـة الدراسـة والمكونـة مـن (٢٦٢)طالبـا وطالبـة مـن الطلبـة اللاجئين السوريين في مدارس محافظة مأدبا.

ب. **أدوات الدراسة:** اقتصرت الدراسة على استخدام مقياس الآثار النفسية وأبعاده (التوافق الاجتماعي، والأمن النفسي)، والمطور من قبل الباحثة بعد أن تم استخراج الخصائص السيكومترية من خلال الصدق والثبات.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري المتعلق بالآثار النفسية للحروب (التوافق الاجتماعي، والأمن النفسي)، كما يتضمن الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بالآثار النفسية للحروب، وخاصة اللجوء والتهجير على الطلبة.

أولا: الإطار النظري

تناولت فيه الباحثة الاضطرابات النفسية التي تسببها الحروب وأنواعها بالحديث بشكل عام، ثم البحث في أهم الاضطرابات النفسية التي تخلفها هذه الآثار، كسوء التوافق الاجتماعي، ثم يأتي الحديث بعد ذلك عن الأمن النفسي، وأهميته، وعن العوامل التي تساعد على تحقيقه.

الآثار النفسية للحروب:

تشكل الحروب خطراً كبيراً على المجتمعات الإنسانية لما لها من أضرار اجتماعية واقتصادية، ولما تسببه من الآلام والتأثيرات النفسية، والإعاقات الجسدية، والخسارة في الموارد البشرية.

وتتمثل الأثار النفسية بالانعكاسات النفسية السلبية أو الاضطرابات النفسية التي تتركها الحرب على الفرد ،وتتفاوت هذه الاضطرابات النفسية بين مشاعر الكدر والضيق والتعاسة والحزن والملل، وتمتد لتشمل الاضطرابات العقلية التي قد تتطلب اللجوء إلى الطبيب النفسي (إبراهيم، ١٩٩٤).

ويختلف حدوث الاضطرابات النفسية وشدتها من شخص لآخر، فلكل شخص طريقته في التعامل مع الأحداث التي قد تسبب له التوتر، وكلما استمرت حالات التوتر التي يعاني منها

شخص فترة أطول،أدى ذلك إلى ظهور الاضطرابات النفسية. وتتوقف شدتها وحدتها ونوعها على طبيعة الأزمة أو الكارثة (نزال، ٢٠٠٥).

وتنتشر الاضطرابات النفسية في المجتمعات البشرية جميعها، وهي تصيب المرأة والرجل، والطفل والشيخ على حد سواء. وتشير الدراسات إلى أن عدم الاستقرار وفقدان الأمن يؤديان الى الإصابة بالاضطرابات النفسية، سواء أكان ذلك بسبب كثرة تحرك العائلة لظروف العمل في أماكن مختلفة باستمرار، أو بسبب انهيار الأمن بشكل كامل في البلد، كما يحدث في الحروب والانقلابات السياسية، أو الكوارث الطبيعية (حقي، ١٩٩٥و نزال، ٢٠٠٥).

وتُعرَّف الاضطرابات النفسية أو (العصابية) بأنها: حالة تتصف بتغيرات سريعة غير محددة ومن ثم يظهر الفرد استجابة غير مناسبة تجاه المنبهات، كما يشير إلى عدم الاتزان الانفعالي من الناحية العصابية (عبد الله، ١٩٩٢).

ويمكن التمييز بين أربع محاور من العوامل التي تسهم في نشوء الاضطرابات النفسية، وهي:

أولا ـ العوامل الأولية: التي تتمثل في التركيبة الاجتماعية والنفسية، وتؤثر سلبا على نمو شخصية الإنسان في سن الطفولة، وهي تشكل استعدادا مسبقا للاضطرابات أو الاختلالات النفسية.

ثانيا ـ العوامل المثبتة: وهي استمرار التأثير السلبي لعوامل البيئة غير المناسبة ونقص إمكانات التعديل.

ثالثا ـ العوامل المثيرة: تتمثل في المواقف الاجتماعية والنفسية المرهقة والظروف الحياتية كالأزمات ونمط الشخصية.

رابعا ـ العوامل التي تؤدي إلى تثبيت وتعميم الاضطرابات أو الانحرافات: وتجعل منها مزمنة ومستمرة (نزال، ٢٠٠٥).

ولا شك في أن ما يحدث على الأراضي السورية من صراعات أدت إلى ظهور العديد من الاضطرابات النفسية على الأفراد ولاسيما الأطفال، فقد أثبتت الدراسات أن الأطفال هم أكثر الفئات تضررا من الناحية النفسية؛ وذلك يعود إلى العوامل الآتية إضافة الى شدة الخطر ومدى استمراره:

أولا_ فقدان الطفل وسائل الدفاع ضد الصدمات، كما هو شأن الراشدين، فالطفل غير مسلح ذاتيا بما يكفي للاستيعاب الدائم للقلق المصاحب للتعرض للأخطار الأمنية، ولذا فإن استجابته قد تكون أكثر أو اشد اضطرابا من استجابة الراشد.

ثانيا_ عدم قدرة الطفل على الاستيعاب العقلاني لما يجري، مثل: لماذا يقتلونا أو يقصدوننا طالما أننا لم نفعل لهم شيئا؟ ومثل حيرته أمام صراع الحلفاء ومعاركهم، مما يجعله يفقد التوجه في نظرته إلى العالم وتقسيمه إلى حلفاء وأعداء.

ثالثا_ يتوقف تأثير الأخطار الأمنية على الأطفال على مدى قدرة الأهل على تحملها واستيعابها، فالطفل يتخذ له موقفا من أهله مرجعا لتقدير استجابته للخطر، فإذا شعر أن الأهل مستوعبون للموقف ومحافظون على قوتهم، تحمل الخطر بسهولة نسبية، إلا أنه يصدم، ويستسلم للقلق حين يرى أنهم خائفون بدورهم (حجازي، ١٩٨٩).

وتنقسم الآثار النفسية للحرب على الأطفال إلى فئتين تتعلق الأولى بالأخطار والإصابات الأمنية، وتبحث تحت عنوان صدمات الحرب، وتنتج الثانية عن عالم الحرب وخصائصه الأسرية والاجتماعية والحياتية، وقد جرت العادة على الاهتمام بالأولى دون الثانية نظرا لطابعها الصادم الملفت للنظر والمقلق (حجازي، ١٩٨٩).

وهنا لا بد من الحديث عن الصدمة، بأنها خبرة مؤلمة تلحق الأذى بالجسم والنفس معا، فما يمر به الإنسان من تجارب وصدمات في حياته ينتج عنها أذى كبير، يظهر من خلال شخصيته،

ويؤدي إلى حدوث اضطرابات عصابية أو وسواسية أو هستيرية أو فصامية، حيث يبقى سلوك الشخص في هذه الاضطرابات غير سوي (نزال، ٢٠٠٥).

ويظهر عصاب الصدمة حين يواجه الإنسان محنة أو أزمة أكبر من قدرته على الاحتمال، يصاب بسببها بالانهيار، وقد تكون المحنة كارثة مالية أو حادثا مروعا أو موتا مفجعا لعزيز أو قريب أو غير ذلك (الحنفي، ١٩٩٥).

الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين:

سنتعرف إلى الآثار النفسية لدى الطلبة السوريين اللاجئين في مدارس محافظة مأدبا، والناتجة عن نزوحهم عن وطنهم ولجوئهم إلى الأردن، والوقوف عند مفهومي التوافق الاجتماعي ، والأمن النفسي.

أولا: التوافق النفسي الاجتماعي

مفهوم التوافق:

أشار الشاذلي (٢٠٠١)، إلى "المعنى اللغوي للتوافق بمعنى الانسجام والمؤازرة والمشاركة والتضامن، وهو ترجمة لمصطلح (Adjustment) الذي يعني التوافق، والتوافق مفهوم شخصي واجتماعي، كما أنه ليس مصطلح المواءمة (Accommodation) ، وهو يختلف أيضا عن مصطلح المسايرة (Conformity) الذي يعد مصطلحاً اجتماعياً، ويختلف عن مصطلح التكيف (Adaption) الذي يعد مصطلحا بيولوجيا".

وأشار بني يونس(٢٠١٥) إلى أن التوافق الاجتماعي يعبر عن إشباع الشخص لحاجاته النفسية وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات، والصراعات ،والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد

ومنظومة القيم في المجتمع، ويتضمن السعادة مع الآخرين، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

وعرفه الجميلي وخضر (٢٠٠٧)، "بأنه انسجام الفرد مع نفسه ومع الآخرين والشعور بالرضا عن نفسه وعن الآخرين والتمكن من إقامة علاقات مرضية مع الذين يعيش معهم".

ويعرفه جولد وكولب (Gold & Colb) كما ورد في الجماعي (٢٠٠٧)، بأنه العلاقة المنسجمة بين الفرد والظروف والمواقف والأفراد الذين يكونون بيئته الاجتماعية.

ويذهب القريطي (٢٠٠٣) في تعريفه إلى أن التوافق :هو مفهوم يتضمن شقين هما: اتزان الفرد مع نفسه أو تناغمه مع ذاته بمعنى مقدرته على مواجهة وحسم ما ينشأ داخله من صراعات وما يتعرض له من إحباطات، ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجم عنها، ونجاحه في التوفيق بين دوافعه ونوازعه المختلفة، ثم انسجام الفرد مع ظروف بيئته المادية والاجتماعية عموما بما فيها من أشخاص آخرين وعلاقات وعناصر ومجالات وموضوعات وأحداث.

ويعرف زهران (١٩٩٧)، "التوافق بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته".

ويرى المجالي (١٩٩٣)، "أن التوافق يتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الأولية والثانوية، ويهتم بتكيف الفرد مع ذاته وسلوكه التكيف المناسب".

ويذهب الآلوسي (١٩٩٠)، إلى تعريف التوافق على أنه: سلوك الفرد المتنوع للتوفيق بين حاجاته ومطالبه وبين ظروف البيئة ومطالبها وأنه لا بد أن يكون عملية ديناميكية مستمرة يسعى الفرد من خلالها إلى تغيير نشاطه ليكون أكثر توافقًا مع بيئته.

ويعرفه بخيت (١٩٨٨)، بأنه: علاقة إيجابية يقوم بها الفرد، لتكون العلاقة متناغمة منسجمة مع البيئة المحيطة به، وهذا ينطوي على قدرة الفرد على إدراك الحاجات البيولوجية والاجتماعية والانفعالية التي يعاني منها ".

ويعرف الهابط (١٩٨٥) التوافق بأنه: قدرة الفرد على التلاؤم مع مجتمعه، وذلك بتكوين علاقات سليمة مع الآخرين أما بتعديل سلوكه المخطئ أو بتغيير ما هو فاسد في مجتمعه.

أما دافيدوف (١٩٨٣)، فيعرفه بأنه: محاولة الفرد لمواجهة متطلبات الذات ومتطلبات البيئة.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن التوافق يعني انسجام الإنسان مع ذاته من جهة، وانسجامه مع البيئة الاجتماعية المحيطة به من جهة أخرى انسجاماً إيجابياً.

خصائص التوافق:

وأشار دمنهوري (١٩٩٦) إلى ستة خصائص للتوافق، هي:

١. **التوافق عملية كلية:** يشير التوافق إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان باعتباره كائنًا حيًا يتفاعل مع بيئته المحيطة بكيانه كله، ويعد التوافق بناءً على ذلك الخاصية المميزة لهذه العلاقة الكلية، فالاتساق بين جزئيه من مكونات الإنسان وبيئته لا يعد توافقًا، كما أن قصر التوافق على السلوك الخارجي مع إغفال تجاربه الشعورية الواعية لا يعد توافقًا، إن الاتفاق هو التفاعل الكلي الشمولي بين الفرد بكليته والبيئة المحيطة به.

٢. **التوافق عملية دينامية:** يستمر التوافق مع استمرار الحياة حيث لا يتم التوافق دفعة واحدة وبصفة نهائية، فالحياة ليست سوى سلسلة من الحاجات يحاول الفرد إشباعها، وجملة من الدوافع والحوافز يحاول الفرد إرضاءها، وعدد من الصراعات يحاول فضها، وعدد من التوترات يحاول خفضها. والدينامية تعني في أساسها أن التوافق يمثل المحصلة أو ذلك النتاج الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي والآخر بيئي، كذلك

فإن بعض القوى الذاتية فطري والآخر مكتسب، والقوى البيئية كذلك بعضها مادي وبعضها قيمي وبعضها اجتماعي، والتوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى.

٣. **التوافق عملية وظيفية:** حيث ينطوي على وظيفة أساسية هي تحقيق التوازن مع البيئة، وهذا لا يعدو عن كونه مجرد توافق، ويجب أن نفرق بينه وبين التكيف أو التلاؤم بمعناه الشامل والكلي. وهذا ما دعا بعض العلماء إلى التمييز بين التوافق التكيفي الذي يشمل حلولا إنشائية وأنماطاً سلوكية مبتكرة وتوافقًا بمثابة حلول تفكيكية للشخصية ذات طابع مرضي ونكوص للمراحل السابقة.

٤. **التوافق يستند إلى طبوغرافية النفس:** ترى مدرسة التحليل النفسي أن طبوغرافية الشخصية لها ثلاثة مكونات، أولها النظام الأساسي للشخصية والذي تعده مستودع الطاقة النفسية وتطلق عليه (الهو)، وثانيها النظام الإداري وتطلق عليه (الأنا)، وثالثها النظام الأخلاقي وتطلق عليه (الأنا الأعلى)، وعليه فإن التوافق من زاوية طبوغرافية هو المحصلة التي تنتج عن صراع جميع القوى سواء كانت ذاتية أو بيئية وفي نهاية المطاف صراع بين النظام الإداري والنظام الأساسي وأحياناً بين النظام الإداري والنظام الأخلاقي للشخصية وعندما ينجح النظام الإداري في حسم الأمر يظهر التوافق واضحاً جداً.

٥. **التوافق عملية اقتصادية:** حيث يرى علماء التحليل النفسي أن مصدر الطاقة النفسية هو النظام الأساسي للشخصية، وتستمد هذه الطاقة من عمليات الهدم الكيميائية الناتجة من عمليات الأيض لدى الإنسان، بينما يستمد النظامان الآخران كلاهما الطاقة اللازمة لنشاطهما من النظام الأساسي. وحيث أن كمية الطاقة محدودة فإن نتيجة الصراع تتوقف على كمية الطاقة المستثمرة في كل من القوتين المتصارعتين، وعلى سبيل المثال فإذا

كان الصراع بين النظامين الأساسي والإداري وكانت طاقة النظام الأساسي أقوى فإن دفاعات النظام الإداري ستنهار وتبدو الغلبة للحاجات العضوية والدوافع الأولية.

٦. **التوافق عملية ارتقائية:** حيث أن التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد، فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين، ويتخطى بأسلوبه المراحل السابقة، ويتوقف عندها فإن ذلك يعني سوء توافق ونكوص إلى مراحل سابقة، وهذا يعني أن السلوك المتوافق في مرحلة نمو سابقة قد يعد سلوكًا لا توافقيًا أو مرضيًا إذا أستخدم في مرحلة نمو تالية.

أبعاد التوافق:

عند الرجوع إلى المراجع المتخصصة في مجال التوافق نجد أن الباحثين اختلفوا اختلافا بينا في تصنيف أبعاه، فبعضهم أشار إلى ثلاثة أبعاد: التوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المهني (زهران، ١٩٩٧)، وبعضهم الآخر ذهب إلى أن ابعاد التوافق ستة هي: التوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الأسري، والتوافق المهني، والتوافق الصحي، والتوافق المعرفي (سري، ١٩٩٠)، إلا أن جميع الآراء تتفق على بعدين رئسيين للتوافق هما (حسين، واليمة، ٢٠١١) :

- **التوافق الشخصي:** ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية والثانوية ويعبر عن سلم داخلي، حيث يقل الصراع الداخلي، كما يتضمن التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة. ويتأثر التوافق الشخصي بعدة اعتبارات منها:

١. الصحة النفسية.

٢. تحقيق الذات.

٣. القدرة على مواجهة متطلبات الحياة.

٤. إشباع الدوافع والرغبات والميول.

٥. القدرة على المواجهة الشجاعة للواقع.

٦. عدم اليأس.

●**التوافق الاجتماعي:** ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. كما أنه يتأثر بعدة اعتبارات منها: (حسين، واليمة، ٢٠١١).

١ . إدراك الفرد لحقوق الآخرين.

٢ . تسامح الفرد مع الآخرين.

٣. سلوكيات الفرد مع الجماعة.

٤ . الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

٥. القبول الاجتماعي والتكيف مع الآخرين.

اتجاهات التوافق:

يشكل مفهوم التوافق مجالا خصبا ومثيرا للإشكالية لدى لكثير من الباحثين الذين تعددت تعريفاتهم له، وذلك تبعا للمنطلق النظري والفلسفي الذي ينطلق منه كل باحث، لذا توجد ثلاثة اتجاهات للباحثين عند تعريف التوافق:

الاتجاه الأول: وهو الاتجاه النفسي، ويتناول شخصية الإنسان وسلوكه العام لأحداث التوافق، والذي يتحقق بإشباع حاجاته.

الاتجاه الثاني: وهو الاتجاه الاجتماعي، ويتناول علاقات الشخص الاجتماعية ومسايرة معايير المجتمع الذي يعيش فيه، وعوامل التنشئة الاجتماعية، وعلاقته مع المحيطين به والروابط الأسرية وأوجه النشاط الاجتماعي للإنسان.

الاتجاه الثالث: وهو الاتجاه التكاملي (التوافق النفسي الاجتماعي). ويجمع ما بين الاتجاهين سابقي الذكر على أساس أن التوافق يحدث عن طريق التفاعل والتآلف بين حاجات الفرد والظروف الخارجية في البيئة المحيطة له. كما نسّق هذا الاتجاه بين المتغيرات الاجتماعية والذاتية التي تتمثل في العلاقات الاجتماعية، والتي تنشأ بين الأفراد واتجاهاتهم المختلفة وإمكانياتهم النفسية. (حسين، واليمة، ٢٠١١).

العوامل المؤثرة على التوافق النفسي:

يتطلب تحقيق التوافق توفر مطالب النمو النفسي السوي للفرد في جميع مراحل حياته وبكافة مظاهره جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعيا، ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد، ويؤدي تحقيقها إلى هناء الفرد وسعادته، بينما يؤدي عدم تحقيقها إلى فشل الفرد في تحقيق مطالب النمو الأخرى للمرحلة ذاتها والمراحل التالية لها، وقد حدد زهران (١٩٩٧) أهم مطالب النمو، وهي كالآتي:

١. **نمو استغلال الإمكانات الجسمية إلى أقصى حد ممكن،** وتحقيق الصحة الجسمية وتكوين عادات سليمة في الغذاء والنمو وتعلم المهارات الجسمية والضرورية للنمو السليم وحسن المظهر الجسمي العام.
٢. **النمو العقلي المعرفي واستغلال الإمكانات المادية إلى أقصى الحدود الممكنة،** وتحصيل أكبر قدر ممكن من المعرفة والثقافة العامة وعادات التفكير الواضح ونمو اللغة وسلامة التعبير عن النفس وتنمية الابتكار.

٣. **النمو الاجتماعي المتوافق إلى أقصى حد مستطاع**، وتقبل الواقع وتكوين قيم سليمة والتقدم المستمر نحو السلوك الأكثر نضجاً، والاتصال والتفاعل السليم في حدود البيئة وتنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي وتحقيق النمو الأخلاقي والديني القويم.

٤. **النمو الانفعالي إلى أقصى درجة ممكنة**، وتحقيق الصحة النفسية بكافة الوسائل وإشباع الدوافع الجنسية والوالدية والميل إلى الاجتماع وتحقيق الدافع للتحصيل والنبوغ والتفوق وإشباع الحاجات مثل الحاجة إلى الأمن والانتماء والمكانة والتقدير والحب والمحبة والتوافق والمعرفة وتنمية القدرات والنجاح والدفاع عن النفس والضبط والتوجيه والحرية.

عوامل سوء التوافق النفسي الاجتماعي:

حدد (جلال، ١٩٩٠) عوامل سوء التوافق النفسي الاجتماعي بالعوامل الآتية:

١. **عوامل نفسية:** بالرغم من أن التوافق سمة أو خاصية نفسية، فإن ذلك لا يعني عدم تأثرها بالمتغيرات النفسية الأخرى، إذ أن هناك عوامل نفسية كثيرة يمكن أن تساعد على التوافق الحسن أو تزيد من حدة سوء التوافق، فالاضطرابات النفسية عوامل ومظاهر لسوء التوافق، كما تعتبر عوامل مساعدة على إحداثه ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

– الانفعالات الشديدة وغير المناسبة للمواقف حيث يكون لهذه الانفعالات غير المتوازنة أثرها السيء من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية.

– عدم فهم المرء لذاته أو التقدير السالبة للذات وضعف مشاعر الكفاية يمكن أن تكون سبباً لسوء التوافق، كما يمكن أن تعوق قدرة الفرد على تحديد أهداف مناسبة، مما يعني

الفشل في تحقيق هذه الأهداف، وهذا ما يمكن أن يضاعف من سوء التوافق النفسي والاجتماعي والتعرض لمزيد من الاضطرابات.

– صراع الأدوار إذ يلعب الفرد أدواراً متعددة تبعاً لما يتوقعه المجتمع وقد يلعب دورين متصارعين في آن واحد مما يؤدي إلى سوء التوافق، إذ لم يستطيع التنسيق بين هذه الأدوار ويحقق الانسجام بينهما.

– الاضطرابات النفسية بكافة أنواعها حيث يعتبر سوء التوافق مظهراً من مظاهرها.

٢. **عوامل وراثية وجسمية:** للوراثة أثرها في سلوك الفرد فإذا كانت الوراثة سليمة وكذلك التربية والبيئة ، فمن المتوقع أن يكون الفرد حسن التوافق، إلا أن بعض الاضطرابات الوراثية والتي يمكن أن ترتبط ببعض الإعاقات العقلية أو الجسمية تكون سبباً لسوء التوافق، وقد تكون العاهة نتيجة أسباب خارجة عن إرادته ومع ذلك فإنه في كلتا الحالتين سواء كان السبب وراثياً أو بيئياً فإن النقص الجسمي والعاهات قد يؤديان إلى سوء التوافق. وتتفاوت العاهات في تأثيرها على مدى التوافق لدى الفرد حسب جسامتها ونظرة المجتمع لها، فكلما كانت العاهة كبيرة قل التوافق، وساءت نظرة المجتمع أي النبذ والإهمال والاحتقار، وهذا إضافة إلى العطف الزائد الذي يؤدي إلى شعور الفرد بأنه عاجز وعالة على الآخرين، مما يزيد من سوء توافقه.

٣. **عوامل بيئية واجتماعية:** للفرد حاجات لا بد من إشباعها ليكون متوافقاً إلا أن إشباعها لا بد أن يكون بصورة اجتماعية، ولا شك في أن الظروف الاجتماعية والأسرية السيئة، كالتفكك الأسري والظروف الاقتصادية السيئة والتغيرات السريعة تمثل عوامل لسوء التوافق.

ثانيا: الأمن النفسي

ينظر إلى الأمن على أنه حالة تمكن الفرد من الشعور بالاستقرار، وتضمن له إشباع حاجاته ورغباته، وقد تعددت تعريفات الأمن النفسي تبعا لاختلاف الباحثين واختلاف نظرتهم لهذا المفهوم، ونتج عن ذلك تداخل مفهومه مع بعض المفاهيم النفسية الأخرى، كالطمأنينة الانفعالية، والأمن الذاتي، والتوازن الانفعالي، التكيف الذاتي، الرضا عن الذات، مفهوم الذات الإيجابي (سعد، ١٩٩٩).

وتنطلق الباحثة في حديثها عن الأمن النفسي من تعريف اللغة له، فقد عرف ابن منظور "الأمن" بأنها الأمان، يقال: أَمِنْتُ فأنا أَمِنٌ، والأمنُ ضدُّ الخَوْف، ويقال آمَنْتُهُ المُتَعَدِّي فهوَ ضد أَخَفْتَه، وفي التنزيل العزيز: " وآمَنَهُمْ مِن خَوْفٍ"، ويقول الزجاج: والأمنةُ، الأمنُ ومنه: {إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاء مَاء لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ " (ابن منظور).

وتعرف تلها (٢٠٠٤) الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بالأمان والإطمئنان والسكينة نتيجة لتطبيقه أساليب تعامل إيمانية تعمل على خفض تواتره عند تعرض اشباع حاجاته للخطر.

ويرى زهران (٢٠٠٣) أن الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة في الذات والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة.

ويعرفه دسوقي (١٩٩٠) بكون المرء آمناً، أي سالماً من تهديد أخطار العيش أو ما عنده قيمة كبيرة، وهو اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي لجماعات إنسانية لها قيمتها، ويرى أن الأمن: حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضاؤها مكفولين، وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي إلى جماعات إنسانية لها قيمة.

ويعرف زهران (١٩٨٩) الأمن النفسي بأنه عبارة عن أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر وتحقيق الذات والشعور بالأمن النفسي.

ويعرفه الكناني (١٩٨٨) بأنه مقدار ما يحتاج إليه الفرد من حماية لنفسه ووقايتها من الظروف التي تشكل خطراً عليه، مثل تقلبات المناخ والطبيعة والأوبئة والأمراض والحروب، وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والتقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول سواء فيما يتعلق بدراسته أو عمله أو مأكله أو ملبسه.

وقد عرف ماسلو (Maslow) كما ورد في دواني وديراني (١٩٨٣) الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة، غير محبطة، ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق.

ويعرفه الشرباصي (١٩٧١) بأنه الاضطراب والقلق وسكون فكر الإنسان إلى شيء يعتقده، فلا يرتاب فيه ولا يشك به.

والأمن النفسي يشار إليه بأنه "الأمن الانفعالي" و"الأمن الشخصي"، و"الأمن الخاص" و"السلم الشخصي"، والأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية، وهنالك ترابط بين الأمن النفسي والأمن الاجتماعي والصحة النفسية، حيث توجد علاقة جوهرية بين الاتجاه الديني ومشاعر الأمن كعامل من عوامل الشخصية الذي يحدد الصحة النفسية (زهران، ٢٠٠٣).

والشخص الآمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير مهددة، والإنسان الآمن نفسياً يكون في حالة توازن أو توافق أمني، وفي حالة حرمانه من الأمن يقع فريسة سهلة للمخاوف مما ينعكس سلباً على مختلف جوانب حياته.

أهمية الأمن النفسي:

أصبح تحقيق الأمن النفسي في المجتمعات البشرية مطلباً أساسيا، فكثير من الدول تصرف في سبيله أموالاً طائلة وتبذل جهوداً هائلة لتحقيقه، فقد أُنشئت الكثير من مراكز الأبحاث والدراسات التي تعنى بالبحث في الأمن النفسي وسبل تحقيقه، لأن عصرنا الحاضر اختص بزيادة الحوادث

والأخطار المهددة لأمن الإنسان النفسي نتيجة التطور الكبير الذي أصاب الجانب المادي من حياة الإنسان، وذلك على حساب الجانب الروحي له (الصنيع، ١٩٩٥).

وتكمن أهمية الأمن النفسي في أنه يمثل إحدى الحاجات المهمة للنمو النفسي السوي والمتزن والصحة النفسية والمجتمعية، ويمكن القول أن الشعور بالأمن والطمأنينة يورث الرخاء النفسي.

وللأمن النفسي دور مهم في بناء شخصية الفرد، حيث تمتد جذوره إلى مراحل الطفولة المبكرة، والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمن، ولخبرات الطفولة دور مهم في شعور المرء بالأمن النفسي (الشهري، ٢٠٠٩).

ويرى لندرفيل ومين (Londerville& main,1981) أن الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد.

وتبدو أهمية الأمن النفسي في تقسيم ماسلو للحاجات الإنسانية حيث وضعه في المستوى الثاني من النموذج الهرمي للحاجات، وهذا التقسيم يبدأ بالحاجات الفسيولوجية ثم الحاجة الى الحب، فالحاجة إلى التقدير والاحترام، ثم الحاجة إلى تحقيق الذات، ويرى ماسلو أن الأمن قيمة عظيمة، تمثل الفيء الذي يعيش الإنسان إلا في ظلاله، وهو قرين وجوده وشقيق حياته، فلا يمكن مطلقا أن تقوم حياة إنسانية، وتنهض بها وظيفة الخلافة في الأرض، إلا إذا اقترنت تلك الحياة بالأمن والترف (الشهري، ٢٠٠٩).

مكونات الأمن النفسي:

يتكون الأمن النفسي مما يلي:

١. **الأمـن الجسـمي:** حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية، إن المجتمع الذي يوفر لأفرداه حاجاتهم الأساسية يضمن مستوى من الأمن يتناسب مع مقدار ما وفره لأفرداه (إبراهيم، وعثمان، ٢٠٠٥).

٢. **الأمـن الاجتمـاعي:** ويتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي حيث يشعر الفرد بأن له ذاتاً لها دور في محيطها، وتفتقد حين تغيب، وأن لها دوراً اجتماعياً مؤثراً يدفعه إلى الشعور بالحاجة إلى الانتماء والتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها، ويتمثلها كما لو كانت معاييره الذاتية (الصيفي، ٢٠١٠).

٣. **الأمن الفكري والعقدي:** وهو أن يأمن الفرد على فكره، وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقده، كما أن حرية التدين تحكم كل مقومات المجتمع المسلم إلاّ أن هناك مطلباً يجب أن يوضع في الاعتبار عند الحديث عن حرية التدين في المجتمع المسلم وهى أنه كل دين غير دين الإسلام مكفول لإتباعه حرية ممارسة عقائدهم شريطة ألاّ يناصروا أحداً على المسلمين، ولا يحاربوا المسلمين في عقيدتهم (إبراهيم وعثمان، ٢٠٠٥).

جوانب الأمن النفسي:

يتضمن الأمن النفسي عدة جوانب أهمها: (الدلبحي، ٢٠٠٩).

- **الجوانب الإنسانية:** الأمن النفسي سمة إنسانية لها تأثيرها الايجابي في حياة الفرد.
- **الجوانب الاجتماعية:** وتتمثل في العلاقة بينه وبين المجتمع.
- **الجوانب النفسية:** ويعبر عنها في مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية.
- **الجوانب الفلسفية:** وهي قائمة على فلسفة الفرد وتوجهاته في حياته.

مؤشرات الأمن النفسي:

قام ماسلو بوضع أربعة عشر مؤشراً، اعتبرها دالة على إحساس الفرد بالأمن النفسي، وتتلخص هذه المؤشرات بالتالي:

١- الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم.

٢- الشعور بالعالم كوطن، والانتماء والمكانة بين المجموعة.

٣- مشاعر الأمان، وندرة مشاعر التهديد والقلق.

٤- إدراك العالم والحياة بدفء ومسرة، حيث يستطيع الناس العيش بأخوة وصداقة.

٥- إدراك البشر بصفتهم الخيرة من حيث الجوهر، وبصفتهم ودودين وخيرين.

٦- مشاعر الصداقة والثقة نحو الآخرين، حيث التسامح وقلة العدوانية، ومشاعر المودة مع الآخرين.

٧- الاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام.

٨- الميل للسعادة والقناعة.

٩- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتفاء الصراع، والاستقرار الانفعالي.

١٠ – الميل للانطلاق من خارج الذات، والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون تمركز حول الذات.

١١ – تقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية.

١٢ – الرغبة بامتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين.

١٣ – الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية وقدرة منظمة في مواجهة الواقع.

١٤- الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين (سعد، ١٩٩٩).

وترى الباحثة أن هذه المؤشرات تعكس شمولية نظرة ماسلو للحاجة إلى الأمن، والتي تمتد لتشمل جميع مناحي حياة الإنسان، لاسيما في تفاعله مع الآخرين من أبناء مجتمعه، فإن تحققت في الأشخاص والمجتمعات فإنها بلا شك ستحقق السعادة والأمان والطمأنينة والرخاء.

مؤشرات انعدام الأمن النفسي:

قام ماسلو بوضع أربعة عشر مؤشراً للدلالة على إحساس الفرد بالأمن النفسي، ووضع كذلك أربعة عشر مؤشرا للدلالة على إحساس الفرد بانعدام الأمن النفسي وتتلخص هذه المؤشرات في التالي (حسين، ١٩٨٧، وأقرع، ٢٠٠٥):

١. شعور الفرد بأنه منبوذ من الآخرين وغير محبوب من قبلهم، ويعاملونه ببرود وجفاء أي شعور بالنبذ والاحتقار من الآخرين.

٢. شعور الفرد بالعزلة والوحدة والبعد عن الجماعة.

٣. الشعور الدائم بالخطر والتهديد والقلق.

٤. إدراك الفرد للعالم والحياة بوصفهما خطرًا يتهدده وأنها عدوانية ومتحدية، يعمل كل فرد ضد الآخر.

٥. إدراك الفرد للآخرين بوصفهم أشراراً أنانيين نوعا من التهديد والتحدي للفرد.

٦. شعور الفرد بعدم الثقة والغيرة والحسد والتعصب والكراهية اتجاه الآخرين.

٧ . الميل إلى توقع حدوث الأسوأ وتشاؤم عام.

٨ . ميل الفرد نحو عدم السعادة وعدم الرضا.

٩. الشعور بالتوتر والإجهاد وما يترتب على التوتر من نتائج مثل العصبية والتعب والتهيج واضطرابات السيكوسوماتية والكوابيس وعدم الثبات الانفعالي وغير ذلك.

١٠. ميل الفرد إلى أن يركز انتباهه نحو ذاته بصورة قهرية وتفحص الذات بصورة مرضية شاذة.

١١. الشعور بالإثم والخطيئة، شعور بإدانة الذات ونزعات انتحارية والميل إلى اليأس.

١٢ . اضطرابات تعتري جوانب تقدير الذات من قبيل اشتهاء القوة والمكانة والعدوان المبالغ فيه، كالتعطش إلى المال أو المجد، والميل إلى المنافسة أو من قبيل المظاهر المضادة لذلك مثل الميل إلى إيذاء الآخرين والاتكالية المفرطة، والخنوع الزائد ومشاعر الدونية والعجز.

١٣ . التعطش إلى السلامة والأمن والسعي المتواصل إلى بلوغها، ميول عصابية مختلفة، أنواع من الكف، اللجوء إلى الميول الدفاعية، ميول هروبية، ميول ذهانية، وهذيان وهلاوس.

١٤ . الأنانية والفردية.

معوقات الأمن النفسي:

للأمن النفسي العديد من المعوقات منها:

١.**المعوقات الاقتصادية:** فالمستوى الاقتصادي المنخفض قد يهدد حياة الفرد، فقلة الدخل الشهري تخلق لدى الفرد مشاعر عدم الاطمئنان، فقد لا يفي دخل الفرد بقضاء حوائجهم فينخفض المستوى لاقتصادي لديه، وفي ذلك تهديد لسير عجلة الحياة ومن ثم اختلال الأمن النفسي (أبو عمرة، ٢٠١٢).

٢. **التغير في نسق القيم:** تشير القيم إلى معتقدات الفرد التي يؤمن بها، فإذا حدث تغير في أشكال السلوك التي يتم اختيارها لإشباع الحاجة للأمن النفسي، فان الفرد يتبنى قيما تعمل على تبرير السلوك غير المقبول اجتماعيا وشخصيا، فمثلا قد يبرر العدوان على أنه دفاع عن النفس (أبو عمرة، ٢٠١٢).

٣. **الحروب والخلافات:** إن وقوع الحروب والخلافات تؤدي إلى أحداث تغيرات اقتصادية واجتماعية، تؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية، وارتباك الأوضاع الاقتصادية، مما يؤدي إلى نشوء حاجات جديدة لأفراد المجتمع، وظهور أنماط جديدة من ردود الأفعال والسلوك (الدلبحي، ٢٠٠٩)

٤. **الأمراض الخطيرة:** مثل السرطان، وأمراض القلب التي يصاحبها في كثير من الأحيان توتر وقلق مرتفع، واكتئاب، وشعور عام بعدم الأمن (زهران، ١٩٨٩).

٥. **الإعاقة الجسمية:** حيث يكون نقص الأمن والعصابية أوضح عند المعوقين جسميًا منها عند العاديين (زهران، ١٩٨٩).

وترى الباحثة أن هذه المعوقات تبدو واضحة جلية في دراستها للحالة الطلبة اللاجئين السوريين، فاللجوء والهجرة بسبب الحرب أدى إلى إحداث تغييرات على المستويات الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية والقيمية، وبالتالي فقد يشعر بعض من الطلبة اللاجئين بعدم الأمن النفسي.

ثانياً: الدراسات السابقة:

على الرغم من الأهمية الكبيرة لمشكلة اللاجئين بشكل عام، ومشكلة اللاجئين السوريين بشكل خاص، والآثار النفسية المترتبة على نزوحهم من وطنهم، والجهود التي بذلها ويبذلها الباحثون في المجالات النفسية والاجتماعية والاقتصادية لدراسة هذه الظاهرة، إلا أن هناك نقصا في المكتبة العربية في الدراسات التي تناولت الآثار النفسية التي خلفها اللجوء وخاصة على الأطفال، وسيتم تناول الدراسات السابقة تبعا لسنة إجرائها من الأقدم إلى الأحدث، كما يلي:

أولا: الدراسات العربية:

أجرت **مقصود (١٩٩١)** دراسة هدفت إلى تعرف أساليب مساعدة الأطفال والمراهقين، "التأثر بالأزمة والحرب دليل الوالدين والمدرسين"، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إمكانية الإصابة بالاضطرابات النفسية والاجتماعية لدى الطلاب الكويتيين نتيجة الغزو العراقي للكويت مثل واضطرابات الخوف لدى الأطفال نتيجة التراشق المدفعي وسماع دوي الانفجارات، واضطرار العائلات إلى النزوح واللجوء إلى أماكن آمنة مما أدى إلى الاغتراب والشعور بالعزلة.

وقام **عبد المتعال (١٩٩١)** بدراسة هدفت التعرف إلى "المشكلات النفسية والاجتماعية في مجال التربية"، من خلال معرفة آراء واتجاهات الكويتيين والقيادات التعليمية، في ضوء ظروف العدوان وتوقعات المستقبل، وقد اشتملت الدراسة على عينة مكونة من (٣١٩) طالبا وطالبة من المرحلتين الأساسية والثانوية يدرسون في المدارس الكويتية بالقاهرة، و(٧٠) من القيادات التعليمية، منهم(٣١) كويتيا، و(٣٩) غير كويتي، وقد استخدمت الدراسة استبانة مكونة من (٣٠)بندا ،كل بند منها يتناول مشكلة نفسية محددة، وتغطي الاستبانة استجابات الطلبة لثلاث فترات زمنية ، ما قبل الغزو، وفي أثنائه، وما بعده، وتوصلت الدراسة إلى أن الأعراض العصابية الأكثر انتشارا بين الطلاب الكويتيين هي التوتر والقلق والخوف من المستقبل والعصبية أغلب الوقت، والشعور بالأرق

واضطرابات النوم، وقد كانت الإناث أكثر معاناة من الذكور في هذه الأعراض، بينما كان الذكور أكثر معاناة من حيث الشعور باليأس وانعدام قيمة الفرد، كما ظهرت مظاهر عدم القدرة على التركيز واختلال الكفاءة العقلية وتناقض المشاعر بين الحب والكراهية.

وفي دراسة أجرتها إدارة الخدمة النفسية في وزارة التربية والتعليم الكويتية (**١٩٩١**)، بهدف التعرف إلى" انعكاسات العدوان العراقي على الحالة النفسية لطلبة المرحلة الثانوية بالكويت"، وتكونت العينة من (١٠١٢) طالبا وطالبة، وقد توصلت إلى أن هؤلاء الطلبة أصبحوا أقل حيوية وابتهاجا، وأقل ثقة بالآخرين، وأقل تسامحا وغفرانا لأخطاء الآخرين، وقد أصبحت الطالبات أكثر ميلا للتمركز حول الذات، وأكثر انطواء، وأصبح الطلاب أكثر ميلا إلى التسلط، كما أوضحت الدراسة أن (٩٠%) من أفراد العينة كانوا يشعرون بالحزن والأسى.

وأجرى **درويش** (**١٩٩٢**) دراسة هدفت التعرف إلى " أثر العدوان العراقي في الحالة النفسية للشباب الكويتي"، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٩) طالب وطالبة من الكويتيين في مدينة القاهرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن (٦٠%) من أفراد العينة يعانون من الاضطرابات العصابية، كما أظهرت الدراسة اختلال التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة، والمتمثل في الرغبة في اعتزال الآخرين، والتناقض بين مشاعر الحب والكراهية، وقد أظهرت الدراسة كذلك أن الإناث أكثر اضطرابا من الذكور، وأنهن يعانين أكثر من الذكور في مشكلات الشعور بعدم الأمن، والخوف من المستقبل وغلبة الشعور بالوحدة، وهبوط الهمة في العمل والدراسة.

وأجرى **القرشي** (**١٩٩٣**) دراسة هدفت التعرف إلى " الضغوط التي تعرض لها الطلبة الكويتيون خلال العدوان العراقي"، وذلك لإيجاد العلاقة بين الظروف الضاغطة (كصدمة للحرب) التي تعرض لها الأطفال الكويتيين من خلال العدوان العراقي ومدى توافقهم النفسي والاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طفل وطفلة كويتية. واستخدام الباحث مقاييس للتوافق العام

والنفسي والاجتماعي، وأظهرت النتائج أن حرب الخليج بوصفها حادثاً صدمياً تركت آثارا سلبية في كل من التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الإناث بفارق أعلى عن الذكور، وأظهرت الدراسة ضعف العلاقات مع الأسرة وزملاء الدراسة.

وأجرى **بارون (١٩٩٣)** دراسة هدفت التعرف إلى" أثر العدوان العراقي على الاضطرابات النفسجسمية لدى المراهقين الكويتيين". وتكونت العينة من (٤٩٩) كويتياً من الطلبة والطالبات الذين يدرسون المرحلة الثانوية بمدارس الكويت (٢٤٦ ذكورا و٢٠٣ إناثا) حيث كانت أعمارهم تتراوح ما بين(١٤-١٩) سنة. وقد دلت النتائج على وجود زيادة في الاضطرابات النفسية الجسمية أثناء الغزو وبعده. وكما كشفت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاضطرابات النفسية بعد الغزو بين الجنسين من المراهقين، وإلى عدم تأثير مكان الإقامة سواء أكانوا خارج الكويت أم داخلها في مستوى الاضطرابات النفسية الجسمية. كما أشارت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى هذه الاضطرابات بين المراهقين الذين لديهم شهيد أو أسير أو مفقود من الأسرة أو من الأصدقاء أو الجيران والمراهقين الذين لم يكن لديهم مثل ذلك.

وأجرت **الشيخ (١٩٩٩)**، دراسة هدفت التعرف إلى"أثر النزاعات المسلحة على الصحة النفسية للأطفال (دراسة حالة مدينة جوبا)"، تناولت الباحثة فيها حالة (٢٠٠) طفل تتراوح أعمارهم بين(٥-٦) سنة، (٥٠%) منهم عينة بحث و(٥٠%) عينة تجريبية. وأشارت النتائج إلى وجود فوارق دالة إحصائياً في متغيرات التوافق الذاتي والمنزلي والاجتماعي بين الأطفال المتأثرين بالنزاعات المسلحة وغير المتأثرين بها لصالح غير، وعدم فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث المتأثرين بالنزاعات المسلحة، وذلك من حيث الميول العدوانية.

وهدفت دراسة **الأشقر (٢٠٠٣)**، التعرف إلى الضغوط النفسية لدى الطلبة الوافدين وحاجاتهم الإرشادية، حيث بلغت عينة الدراسة (١٧٠) طالباً وطالبة. وتم بناء مقياس للضغوط النفسية ومقياس لأساليب التعامل مع الضغوط النفسية، وكان للمقياسين مؤشرات مقبولة للصدق والثبات ولفقراتها قدرة على التمييز، وكان معامل ثبات مقياس الضغوط النفسية ومعامل ثبات مقياس أساليب التعامل مع الضغوط (٩١,٠). وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجة الضغوطات النفسية في المجالات الدراسية، الاجتماعية، الثقافية، الصحية، الاقتصادية، والأسرية للطلبة الوافدين. ووجود فروق دالة إحصائياً في مجال الضغوط النفسية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وأجرى **عسلية والبنا (٢٠٠٤)**، دراسة هدفت التعرف إلى الأنماط المختلفة لصدمة العدوان الإسرائيلي أثناء انتفاضة الأقصى من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الأساسية في محافظات غزة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٢٤٠) طفلا وطفلة، ممن تقع أعمارهم بين (٧-١٢) سنة، ومن أماكن متعددة، وقد تم استخدام قائمة الأحداث الصادمة، لقياس ردود الفعل لصدمة العدوان الإسرائيلي أثناء انتفاضة الأقصى، واختبار روتر للوالدين، لقياس المشاكل النفسية والانفعالية للأطفال الناتجة عن تعرضهم للخبرات الصعبة ويجيب عليه الوالدين. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات ردود الأفعال المترتبة على صدمة العدوان لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بين الذكور والإناث. وإلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات ردود الفعل المترتبة على صدمة العدوان تعزى لمتغير مكان الإقامة. وإلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ردود الفعل المترتبة على صدمة العدوان عند التلاميذ وبين ردود فعل الوالدين.

وأجرى **عبد المجيد (٢٠٠٤)** دراسة هدفت إلى بحث كل من إساءة المعاملة والأمن النفسي، لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية والخاصة على عينة مكونة من (٣٣١) تلميذا

وتلميذة، وقد استخدام مقياس للأمن النفسي ، وأساءة المعاملة من إعداد الباحث، وقد توصلت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارسة الخاصة والحكومية في الأمن النفسي ، لصالح المدارس الحكومية، كما توصلت أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس.

وأجرى **أقرع (٢٠٠٥)**، دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠٢) طالبا من الذكور والإناث. وأظهرت نتائج الدراسة انخفاضا في مستوى الأمن النفسي لدى جميع الطلبة، في حين لم توجد أية فروق دالة إحصائياً في درجات الأمن النفسي تعزى للجنس، أو المعدل التراكمي، أو المستوى الجامعي، أو الكلية، أو مكان السكن.

وأجرى **أبو عودة (٢٠٠٦)** دراسة هدفت التعرف إلى بعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٥٦) طالبا وطالبة في جامعة الأزهر بغزة، وقد توصل في دراسته إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأمن النفسي ولكل من التدين والتحررية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس، أو بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية، أو حسب مستواهم الدراسي.

وفي دراسة **ولي (٢٠٠٧)**، التي هدفت التعرف إلى الاغتراب لدى العراقيين المقيمين في كل من سوريا ولبنان مع بناء برنامج إرشادي وتطبيقه على المغتربين من الطلبة العراقيين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤١٠ طالبا وطالبة) من العراقيين اللاجئين في الجمهورية العربية السورية والجماهيرية الليبية، وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك مشكلات يعاني منها هؤلاء الطلبة يمكن

إيجازها في الشعور بالعجز، وفقدان الهدف، والعزلة الاجتماعية. كما بينت نتائجها عدم وجود فروق بين الذكور والإناث أو مكان الإقامة بين الطلبة المغتربين.

وقامت **خيربك (٢٠٠٨)**، بدراسة هدفت التعرف إلى الصدمات النفسية لدى العراقيين بعد الحرب "اضطراب ما بعد الصدمة، دراسة ميدانية على العراقيين في دمشق، من خلالها إلى التعرف على اضطراب ما بعد الصدمة الذي يعاني منه العراقيون بعد الحرب، والتعرف على الفروق بين الجنسين في اضطراب ما بعد الصدمة. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) عراقي عاصروا الحرب في العراق ممن تتراوح أعمارهم بين (٥٠-٢٠) سنة، وينحدرون من اسر لجأت الى سوريا، ومكثوا فيها عاما كاملا، وأظهرت الدراسة أن أفراد عينة البحث قد تعرضوا للصدمات، وقد ظهرت هذه الصدمات بنسبة كبيرة من خلال الاكتئاب ومشاكل النوم والكوابيس المتكررة، وبينت الدراسة أن متوسط درجات الأعراض الشديدة اكبر من متوسط درجات الأعراض البسيطة، وان متوسط درجة أعراض الاضطراب لدى الفئة العمرية (٣٠-٢٠) أكبر من متوسط درجات الاضطراب لدى الفئة (٣٧-٥٠)، وكانت الفئات الصغيرة اشد تأثرا بالصدمة، كما بينت أن متوسط درجات الاضطراب لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث؛ فيما كانت الأعراض متساوية لدى الجنسين.

وقد أجرت **منظمة سياج (SEYAJ,2008)**، لحماية الطفولة دراسة بعنوان" الآثار النفسية والسلوكية لحرب صعده على الأطفال"، وتكون مجتمع الدراسة من أطفال ذوي الفئة العمرية (٧-١٥) سنة من كلا الجنسين وتم اختيار عينة الدراسة المكونة من (١١٠٠) طفل وطفلة بطريقة عشوائية. وقد توصلت الدراسة إلى أن(٤٥,٥%) من الأطفال في صعده يعانون من الخوف الشديد بسبب الحرب، وإن حجم الأضرار النفسية والسلوكية لدى أطفال صعده مرتفعة للغاية وبمؤشرات خطيرة. حيث أن (٦٣,١%) من العينة تراودهم كوابيس وأحلام مزعجة غالباً أو أحيانا بسبب ما

شاهدوه أثناء فترات المواجهة المسلحة في مدارسهم وقراهم، وتدهور الحالة النفسية في صفوف الأطفال إجمالي حيث أن (٣٥,٥%) من الأطفال تولدت لديهم عدوانية شديدة تجاه إقرانهم وزملائهم بسبب الحرب، وبينت الدراسة أن(٢١,٦%) من أطفال المدارس يفكرون في ترك مقاعد الدراسة لأسباب تأتي في مقدمتها الفقر وركود الوضع الاقتصادي في مناطقهم بسبب الحرب،كما بينت الدراسة أن(٨,٤%) يغمى عليهم أحياناً و(٣,٣%) نادراً لمجرد رؤيتهم للمسلحين أو سماعهم صوت الرعد أو الرصاص، وأوضحت الدراسة ارتفاع نسبة الأطفال الذين يشعرون بالرغبة في البكاء بنسبة (١٦%). وأن (٢١,٥%) من الأطفال يعانون من الانطواء والعزلة وهي نسبة مرتفعة مقارنة بما يجب أن يكون عليه الأطفال في الأوضاع الطبيعية. كما أوضحت الدراسة أن(٢٧,٨%) من الأطفال فقدوا الثقة بالمستقبل وخطورة هذا تكمن في مدى تحوله إلى سبب مباشر لترك التعليم وربما الانحرافات السلوكية.

وأجرى **غريب (٢٠٠٩)**، دراسة هدفت التعرف إلى "مشكلات العراقيين المهجرين في الجمهورية العربية السورية"، وشملت عينة الدراسة (١٥٠) عراقي وعراقية، تتراوح أعمارهم من (١٦- ٦٤) سنة يقيمون في الأراضي السورية، وقد توصلت الدراسة إلى أن العراقيين المقيمين في الجمهورية العربية السورية يعانون من مشكلات عدة في مقدمتها شعورهم بالقلق على اهلهم واصدقائهم والاشتياق لهم بالاضافة الى صعوبات مادية، وصعوبات ناجمة عن اجراءات الاقامة وكثرة مراجعات دوائرها، كما تبين له أنهم يعانون من صعوبة مراجعة سفاراتهم بالإضافة الى الشعور بالملل وضياع الوقت والمال.

وأجرى **عوض (٢٠١٠)**، دراسة هدفت التعرف إلى "الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحواجز الاحتلالية الإسرائيلية لدى عينة من طلبة القدس المفتوحة المارين عبرها يومياً"، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة منطقة طولكرم التعليمية الذين يعبرون

الحواجز الثابتة على مداخل محافظة طولكرم يومياً، واختار الباحث عينة قصدية حصصيه بلغ قوامها (٢٠٠) طالب من جامعة القدس المفتوحة/ منطقة طولكرم التعليمية. حيث بلغت نسبة العينة من مجتمعها الأصلي (٦٦,٦%) واستخدم الباحث أداة تمثلت في استبانة تقيس الأثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحواجز العسكرية الاحتلالية. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية في درجة الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحواجز العسكرية الاحتلالية بين الطلبة الذكور والإناث لصالح الذكور. ووجود فروق دالة إحصائية في درجة الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحواجز العسكرية الاحتلالية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة المارين عبرها يومياً تعزى لمتغير عمر الطالب وقد كانت الفروق بين الفئة العمرية من (١٨- ٢٤) سنة وبين (٣٠ سنة فأكثر) لصالح الفئة الأولى. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحواجز العسكرية والاحتلالية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة المارين عبرها يومياً تبعاً لمتغير السنة الدراسية والتخصص الدراسي.

وأجرت **دكاك (٢٠١٠)**، دراسة هدفت التعرف إلى أثر "الاحتلال الأمريكي للعراق وانتهاك حقوق الأطفال العراقيين (دراسة ميدانية لعينة بحثية من الأطفال العراقيين اللاجئين في دمشق)"، وقد انتهت الدراسة إلى وجود فروق إحصائية دالة في الوضع الدراسي للأطفال بين ما كان عليه الأمر قبل الاحتلال وما هو عليه بعده، وقد اعتمدت الدراسة طريقة المسح بالعينة باستخدام استبانة أعدت لهذا الغرض مؤلفة من ثلاثة أجزاء تناول الجزء الأول الخصائص الأساسية للطفل، وتضمن الجزء الثاني البيانات المتعلقة بالحالة العملية لآباء الأطفال، كما تضمن الجزء الثالث البيانات الخاصة بتساؤلات البحث، وتم الاعتماد على مبدأ التدرج الليكارتي في توصيف الوقائع بحسب إجابات العينة. وكشفت الدراسة عن تراجع الوضع الدراسي بعد الاحتلال مقارنة بما كان عليه الحال من قبل. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق إحصائية دالة في نسب البطالة

والوضع المهني للآباء، بين ما كان عليه الأمر قبل الاحتلال وما هو عليه بعد الاحتلال. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية دالة في حقوق الطفل المرتبطة بالعيش بأمان بين ما كان عليه الأمر قبل الاحتلال وبعده، ووجود فروق إحصائية دالة في واقع روابط الطفل الاجتماعية قبل الاحتلال وفي أثناء الاحتلال، إذ بينت الدراسة أن هذه الروابط أصبحت أضعف مما كانت عليه في السابق. كما بينت أنه توجد فروق دالة إحصائياً في حقوق الطفل المتعلقة بالحفاظ على حياة الأبوين، وظهر ذلك بعد الاحتلال بدرجة كبيرة، إذ ظهرت نسبة عالية من الأباء الذين استشهدوا في أثناء الاحتلال. وأكدت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائياً في حق الطفل بالعيش مع أبويه، إذ كان للاحتلال أثر كبير في انخفاض نسبة من يعيشون مع أبويهم مقارنة بما كان عليه الحال قبل الاحتلال. بالإضافة إلى وجود فروق إحصائية دالة في رغبة الطفل بالانتماء إلى جنسيته قبل الاحتلال وفي أثنائه، فقد ارتفعت نسبة الراغبين في الحصول على جنسية أخرى في أثناء الاحتلال وبعده مقارنة بما كان عليه الوضع قبل الاحتلال.

وأجرت **الأحمد والشبؤون (٢٠١١)** دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين الأمن النفسي والخوف لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠٦) تلميذا و(٤١٦) تلميذة،تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وطبق عليهم اختبار الأمن النفسي من إعداد الباحثتين، واختبار المخاوف لدى الأطفال، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سالب بين الأمن النفسي والخوف لدى أطفال عينة الدراسة جميعا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمن النفسي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الخوف.

وأجرت **الحوامدة وأبو خليفة (٢٠١٢)** دراسة هدفة إلى تحديد درجة التكيف الاجتماعي لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية، وتكونت العينة من

(٢٥٠) طالبا وطالبة ، وقد تم بناء مقياس في هذه الدراسة من خلال المقاييس المنشورة مثل مقياس كاليفورينا ومقياس جاكسون للشخصية، وقد توصلت الدراسة إلى أن طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية يتمتعون بتكيف اجتماعي متوسط، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في درجة التكيف الاجتماعي تعزى للجنس والصف.

وأجرى **الزيود (٢٠١٣)** دراسة هدفت إلى معرفة مدى تكيف وتوافق الطلبة الوافدين الدارسين في الجامعات الأردنية حيال الظروف المعيشية والدراسية ، وذلك في أربعة مجالات هي: المجال الأكاديمي، والمجال النفسي، والمجال الاجتماعي، والمجال الاقتصادي، ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير استبانه بحث تضمنت المجالات المشار إليها أعلاه، وتوصلت الدراسة إلى أن أعلى مستوى للتكيف كان في المجال الاقتصادي، يليه المجال الاجتماعي ثم المجال النفسي ،ثم المجال الأكاديمي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تكيف وتوافق الطلبة الوافدين تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الطلبة الوافدين في الجوانب : النفسي، والاجتماعي، والاقتصادي، تبعا لمتغير جنسية الطالب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الطلبة الوافدين في الجوانب : النفسي، والاجتماعي، والاقتصادي تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

وأجرت **بني مصطفى والشريفين (٢٠١٣)**، دراسة هدفت التعرف إلى "الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينه من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك". وقد شملت عينة الدراسة (١٥٨) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين كان متوسطا، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الوحدة النفسية ككل، وفي مجالي العلاقات الأسرية والمشاعر الذاتية تبعاً لمتغير الجنس لصالح

الإناث، ووجود فروق في مستوى الوحدة النفسية تعزى لمتغير المستوى التحصيلي لصالح ذوي التحصيل الممتاز وذوي التحصيل المتدني إضافة إلى وجود فرق في مستوى الشعور بالأمن النفسي على المقياس ككل وعلى مجالاته جميعها تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

وهدفت دراسة **داهي وآخرين (Dahi, B., and Others, 1976)** إلى معرفة آثار فقدان الآباء بسبب الحرب في فيتنام على التوافق الاجتماعي لأبنائهم، وتكونت العينة من مجموعتين، فقد ضمت المجموعة الأولى أبناء المفقودين الذين لم يعودوا إلى وطنهم بعد انتهاء الحرب، وبلغ عدد أفراد هذه المجموعة (١٠٥) طفلا، أما المجموعة الثانية، فقد ضمت أبناء الأسرى العائدين، وبلغ عدد أفراد هذه المجموعة (٩٩) طفلا، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين، حيث أشارت إلى أن الأطفال الذين فقدوا أباءهم في الحرب، يتمتعون بتوافق شخصي واجتماعي أقل من الأطفال الذين عاد آباؤهم.

هدفت دراسة **يونك وباريش.(Young, E., and Parish, T.، 1987.)** إلى معرفة أثر غياب الأب في مرحلة الطفولة على التوافق النفسي للأناث في المرحلة الجامعيةٌ ، وتكونت العينٌة من (٩٨)من الطالبات، منهن مجموعة ضابطة مكونة من (٢٧) طالبة ممن لم يفقدن آباءهن، والمجموعة الثانية ،هي التجريبية تكونت من(٧١) من الطالبات اللاتي فقدن آباءهن بسبب الوفاة أو الطلاق ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات اللاتي دون أب ممن لم تتزوج أمهاتهن مرة ثانية ظهرت لديهن فروق ذات دلالة إحصائية في ضعف الشعور الأمن النفسي ، وانتقاد النفس ،أكثر من الطالبات التي يعشن في أسر فيها أب، كما بينت الدراسة أنه لا يوجد لسبب غياب الأب، ولا للعمر الطالبة في وقت غياب الأب أثر هام.

هدفت دراسة **فاز (Vaz,1984)**، التعرف إلى الآثار النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الطلبة الوافدين الدارسين بجامعة نيبراسكا في لينكولن، وبلغت عينة الدراسة (٢٨٥) طالب وطالبة، ومن أهم النتائج أن الطلبة الذين يدركون ثقافة البلد المضيف مشابهه لثقافة وطنهم الأصلي، فأنهم يتمتعون بعلاقات اجتماعية سليمة، وأكثر توافقاً مع عادات وثقافة البلد المضيف.

وهدفت دراسة **جروت (Grout, 1999)**، الكشف عن مستوى الأمن النفسي لطلبة جامعة ولاية إيلينوي الوسطى في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم اختيار (١٠%) من طلبة الجامعة كعينة عشوائية. وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع من الأمن النفسي، وإلى عدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي بين الطلبة يعود لاختلاف تخصصاتهم، ووجود ارتباط بين درجات الطلبة الذين حصلوا على أقل الدرجات في الأمن النفسي ودرجاتهم في مستوى التفكير النقدي والأبداعي.

وقام **علي ويعقوب (Ali & Jacob, 2014)** بدراسة هدفت إلى تقييم الاضطرابات النفسية– الاجتماعية للمهاجرين في مخيم اللاجئين في النجف. وشملت عينة البحث على (١٠٠) مهاجر تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممن يقيمون في مخيمات اللاجئين في محافظة النجف في الفترة ما بين (٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٨) نتيجة الظروف التي كان يمر بها بالعراق. وقد بينت الاستبانة لغرض تحقيق أهداف الدراسة من ثلاثة محاور رئيسة والمتكونة من (٤٠) فقرة هي، المواصفات الديموغرافية للمهاجرين والاضطرابات النفسية والجوانب الاجتماعية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اضطرابات نفسية شديدة عند المهاجرين مع ضعف الجانب الاجتماعي.إضافة إلى وجود ارتباط معنوي عالي بين الجوانب النفسية والجوانب الاجتماعية. كذلك وجود ارتباط معنوي بين الجوانب النفسية مع العمر، والمهنة، وعدد أفراد الأسرة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص مايلي:

- اتجهت بعض الدراسات السابقة لدراسة الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على الهجرة واللجوء، إلا أنها استهدفت فئة الكبار أو الشباب، ولم تستهدف فئة الأطفال، كما في دراسة ولي (٢٠٠٧)، ودراسة الأشقر (٢٠٠٣)، ودراسة غريب (٢٠٠٩)، دراسة فاز (Vaz,1984).
- تتشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في الفئة المستهدفة وهم الأطفال، وبعض متغيراتها، كالجنس، ووجود الوالدين أو فقدان أحدهما أو كليهما كدراسة يونك وباريش.(Young, E., and Parish, T.، 1987)، والمرحلة الدراسية، لكنها تتميز عن سابقاتها بدراسة أثر متغير مدة اللجوء والسوريون.
- اتجهت بعض الدراسات السابقة إلى مقارنة الوضع النفسي للأطفال قبل التعرض للحروب وبعدها، كما في دراسة دكاك (٢٠١٠) أو مقارنة الأطفال الذين يعيشون الحرب مع غيرهم من الأطفال الذين يعيشون في مناطق آمنة، كما في دراسة الشيخ (١٩٩٩) و دراسة علي ويعقوب (Ali & Jacob, 2014).
- تتميز هذه الدراسة عن غيرها بأن عينتها كانت من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن، فمعظم الدراسات السابقة كانت عيناتها طلبة من فلسطين أو الكويت أو العراق أو إسرائيل، وغيرها.
- تتميز هذه الدراسة عن غيرها، بأن الباحثة قامت بتطوير أداة لقياس مستوى الآثار النفسية بما يتناسب وأهدافها، وقد تضمنت الأداة بعدين ،هما: التوافق الاجتماعي، والأمن النفسي.

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

يتناول هذ الفصل وصفا لمجتمع الدراسة وأداتها المستخدمة والمتغيرات والطرق والإجراءات التي استخدمت للتأكد من صدق الأداة وثباتها، كما يتناول إجراءات جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائيا، وفي ما يأتي بيان ذلك:

منهج الدراسة:

تم توظيف المنهج الوصفي لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل المجتمع بجميع الطلبة اللاجئين السوريين وجميع المراحل الدراسية في محافظة مأدبا، حيث بلغ عددهم (١٠١٧) طالبا وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبا وطالبة من اللاجئين السوريين ، وقد تم أخذ عينة متيسرة من مجتمع الدراسة، وتم توزيع الاستبانات على جميع أفراد العينة، وبعد استرجاع جميع الاستبانات تم استبعاد(٣٨) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل، وبذلك أصبحت عينة الدراسة تتكون من (٢٦٢) طالبا وطالبة من اللاجئين السوريين، ويبين الجدول (١) توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية.

جدول (١): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (ن=٢٦٢)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٣٦	٥١,٩
	أنثى	١٢٦	٤٨,١

	المجموع	**٢٦٢**	**١٠٠,٠**
المرحلة الدراسية	**أساسي**	**١٤١**	**٥٣,٨**
	ثانوي	**١٢١**	**٤٦,٢**
	المجموع	**٢٦٢**	**١٠٠,٠**
مدة اللجوء	**١٢ شهر فأقل**	**٤٣**	**١٦,٤**
	من سنة إلى سنتين	**٧٩**	**٣٠,٢**
	أكثر من ٣ سنوات	**١٤٠**	**٥٣,٤**
	المجموع	**٢٦٢**	**١٠٠,٠**
وجود الوالدين	**الأب موجود**	**١٩٧**	**٧٥,٢**
	الأب غير موجود	**٦٥**	**٢٤,٨**
	المجموع	**٢٦٢**	**١٠٠,٠**
	الأم موجودة	**٢٣٢**	**٨٨,٥**
	الأم غير موجودة	**٣٠**	**١١,٥**
	المجموع	**٢٦٢**	**١٠٠,٠**

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

١- بلغت النسبة المئوية للذكور في العينة (٥١,٩%)، بينما بلغت النسبة المئوية للإناث (٤٨,١%).

٢- بلغت اعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (٥٣,٩%) للمرحلة الأساسية، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٤٦,٢%) للمرحلة الثانوية.

٣- بلغت اعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير مدة اللجوء (٥٣,٤%) لمدة اللجوء (أكثر من ٣ سنوات)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (١٦,٤%) لمدة اللجوء (١٢ شهر فأقل).

٤- بلغت اعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير وجود الوالدين (الأب) (٧٥,٢%) للإجابة على (الأب موجود)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٢٤,٨%) للإجابة على (الأب غير موجود).

٥- بلغت اعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير وجود الوالدين (الأم) (٨٨,٥%) للإجابة على (الأم موجودة)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (١١,٥%) للإجابة على (الأم غير موجودة).

أداة الدراسة: مقياس الآثار النفسية

قامت الباحثة بتطوير مقياس الآثار النفسية بما يتناسب وأهداف الدراسة الحالية، حيث تكون من (٢٠) فقرة تقيس الآثار النفسية، وأمام كل فقرة تدريج خماسي على النحو التالي:

دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً

وقد تم بناء المقياس بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وبعض المقاييس، ومثال ذلك دراسة الأشقر(٢٠٠٣)، ودراسة (عوض، ٢٠١٠)، ودراسة (نزال، ٢٠٠٥)، ودراسة (ابوعمره، ٢٠١٢)، ودراسة (أبوعودة، ٢٠٠٦)، ودراسة (أقرع، ٢٠٠٥). والملحق (٣) يوضح المقياس بصورته النهائية.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق مقياس الآثار النفسية على مجتمع الدراسة الحالية، قامت الباحثة بإجراء صدق محكمين من خلال عرضه على عشرة محكمين من حملة الدكتوراه في علم النفس التربوي، والتربية الخاصة، والإرشاد النفسي، في جامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة الإسراء، والملحق (١) يبينُ ذلك.

وقد قامت الباحثة بعد جمع الاستبانات من المحكمين بأجراء التعديلات المناسبة التي اجمع عليها (٧٠%) من المحكمين كنسبة ملائمة كما ورد في الدراسات والأبحاث السابقة، سواء من حيث الصياغة اللغوية أو المضمون، ولم تكن معظم الملاحظات جوهرية، لكن تم إعادة صياغة بعض الفقرات واستبدال بعض الكلمات بكلمات أكثر ملاءمة.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة تم توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبا من خارج عينة الدراسة مرتين بفارق زمني مدته (أسبوعان) واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجاتهم في المرتين، حيث أشارت جميع معاملات الارتباط بين التطبيقين سواء على الأبعاد أو الأداة ككل إلى قيم دالة إحصائيًا، وهذا يدل على ثبات الاستقرار للأداة.

كما تم استخراج معامل ثبات كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha)، كمؤشر على الاتساق الداخلي، ويبين الجدول (٢) قيم معاملات كرونباخ ألفا للاختبار ككل وأبعاده.

جدول (٢): معامل الثبات (كرونباخ الفا) ومعامل ارتباط بيرسون لأداة الدراسة

المجال	كرونباخ ألفا	معامل ارتباط بيرسون
التوافق الاجتماعي	٠,٩٠*	٠,٩٧*
الأمن النفسي	٠,٨٦*	٠,٩٣*
المقياس ككل	٠,٨٤*	٠,٨٧*

***دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥).**

يتضح من الجدول أن معامل كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على الأداة ككل بلغ (٠,٨٤)، حيث تراوح بين (٠,٨٦-٠,٩٠)، وأن معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)

بلغ (٠,٨٧)، حيث تراوح على الأبعاد بين (٠,٩٣-٠,٩٧)، وهذا يشير إلى قيم ثبات مرتفعة وجميعها دالة إحصائياً، وذات قيم مرتفعة، مما يبرر إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

مفتاح تصحيح الأداة:

تم اعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي، وذلك على النحو التالي: تم إعطاء الإجابة دائماً (٥) درجات، والإجابة غالباً (٤) درجات، والإجابة أحياناً (٣) درجات، والإجابة نادراً (٢) درجتان، والإجابة أبداً (١) درجة واحدّة.

وقد تم تقسيم تدريج المقياس إلى ثلاثة مستويات: عالية، متوسطة، منخفضة، ولتحديد الانتقال المئيني للفئة تم استخدام المعادلة التالية:

طول الفئة= (القيمة العليا – القيمة الدنيا / عدد المستويات)

طول الفئة = ٥-١/٣ = ٣/٤ = **١,٣٣**.

وبذلك تكون الدرجة من ١+١,٣٣ = ٢,٣٤ وتحديداً من (١ – أقل من ٢,٣٤) **منخفضة.**

وتكون الدرجة من ٢,٣٤ +١,٣٣ = ٣,٦٧ وتحديداً من (٢,٣٤ – أقل من ٣,٦٧) **متوسطة.**

وتكون الدرجة من ٣,٦٧ +١,٣٣ = ٥ وتحديداً من (٣,٦٧ – ٥) **مرتفعة.**

إجراءات الدراسة:

تم اتباع الخطوات البحثية الآتية في تطبيق الدراسة:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.
- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- تحديد أفراد مجتمع الدراسة، وهم الطلبة السوريون اللاجئون في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية في محافظة مأدبا.
- تطوير مقياس الاثار النفسية، والتحقق من صدقه وثباته.

- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من جامعة البلقاء التطبيقية في عمان/ كلية الأميرة عالية في الشميساني، والملحق (٢) يظهر ذلك.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا، والملحق (٢) يظهر ذلك.
- التواصل مع أفراد الدراسة، وهم الطلبة السوريون اللاجئون في محافظة مأدبا.
- اختيار عينة الدراسة، والتي ضمت (٢٦٢) طالبا وطالبة.
- توزيع مقياس الدراسة على أفراد العينة لجمع البيانات المطلوبة، مع توضيح إجراءات الإجابة عن مقياس الدراسة.
- جمع البيانات وإدخالها إلى جهاز الحاسوب، لإجراء المعالجة الإحصائية، واستخراج النتائج، ثم تفسيرها.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١- الآثار النفسية.

٢. الجنس.

٣. المرحلة الدراسي.

٤ . مدة اللجوء.

٥ . وجود احد الوالدين.

المعالجة الإحصائية:

لتحليل البيانات استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

١ـ للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد مقياس الدراسة.

٢ـ للتعرف إلى الفروق بين المتوسطات الحسابية في مستوى الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين ككل تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، مدة اللجوء، وجود الوالدين)، تم تطبيق تحليل التباين الخماسي (5 WAY ANOVA) على المقياس ككل والأبعاد تبعا لمتغيرات الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على "الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين تبعاً لبعض المتغيرات في المدارس الأردنية"، وسيتم عرض نتائج الدراسة بالاعتماد على أسئلتها، كما يلي:

-النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الآثار النفسية المترتبة على لجوء الطلبة السوريين الملتحقين بالمدارس الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد مقياس الدراسة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد مقياس الدراسة مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٤	الأمن النفسي	٣,٤٣	٠,٦٤	متوسطة
٢	١	التوافق الاجتماعي	٣,١٠	٠,٥٦	متوسطة
مقياس الآثار النفسية ككل			٣,٢٧	٠,٤١	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد مقياس الآثار النفسية تراوحت بين (٣,١٠- ٣,٤٣) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات، حيث جاء في المرتبة الأول بعد الأمن النفسي بمتوسط حسابي (٣,٤٣)، وفي المرتبة الثانية بعد التوافق الاجتماعي بمتوسط حسابي (٣,١٠)، وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس الآثار النفسية ككل (٣,٢٧) بدرجة تقييم متوسطة أيضاً، وهذا يدل على وجود مستوى متوسط من الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات كل بعد من أبعاد مقياس الدراسة، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات بعد التوافق الاجتماعي مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٤	أشعر بالراحة عند وجودي مع مجموعة أقراني.	٣,٧٩	١,٣٨	مرتفعة
٢	٥	أشعر أنني محبوب من قبل المدرسين.	٣,٧٨	١,٤٢	مرتفعة
٣	٦	أشعر أن زملائي يقدرون آرائي.	٣,٦٠	١,٣٣	متوسطة
٤	١	أشعر أنني مقبول من قبل الطلبة الأردنيين.	٣,٢١	١,٥١	متوسطة
٥	٩	أكظم غيضي عندما يضايقني زملائي.	٣,٠١	١,٥٠	متوسطة
٦	٧	أتقبل نقد الآخرين.	٢,٩٩	١,٥٠	متوسطة
٧	٨	يسخر مني زملائي عند ارتكابي أي خطأ.	٢,٩٦	١,٤١	متوسطة
٨	١٠	يتجاهلني زملائي عندما أطلب منهم مساعدة.	٢,٨٤	١,٤٨	متوسطة
٩	٢	أشعر أنني محبوب من قبل الطلبة الأردنيين.	٢,٧٤	١,٤٦	متوسطة
١٠	٣	أغار من أقراني.	٢,١١	١,٣٧	منخفضة
		بعد التوافق الاجتماعي ككل	٣,١٠	٠,٥٦	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات بعد التوافق الاجتماعي تراوحت بين (٢,١١-٣,٧٩)، وكان أعلاها للفقرة (٤) "أشعر بالراحة عند وجودي مع مجموعة أقراني" بدرجة تقييم متوسطة، في حين كان أدناها للفقرة (٣) "أغار من أقراني"، وبلغ المتوسط الحسابي لبعد التوافق الاجتماعي (٣,١٠) بدرجة تقييم متوسطة.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات بعد الأمن النفسي مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
٤	٢	أشعر أنني إنسان نافع وذو فائدة في الحياة.	٣,٩٢	١,٢١	مرتفعة
١	٥	أشعر بالود نحو معظم الناس.	٣,٨٩	١,٢٣	مرتفعة
٣	١	عندما أرى صديقاً يمشي بثقة أحس بأنه يشعر بالأمن النفسي.	٣,٧٥	١,٣٨	مرتفعة
٩	٦	أنا على وجه العموم متفائل.	٣,٧٤	١,٣٨	مرتفعة
١٠	٩	لدي الكثير من الأصدقاء المخلصين.	٣,٥٧	١,٣٥	متوسطة
٦	٣	أشعر أنني مرتاح مع نفسي.	٣,٥٥	١,٣٩	متوسطة
٥	٨	أشعر أنني أعيش كما أريد وليس كما يريد الآخرون.	٣,٢٢	١,٥٣	متوسطة
٨	٧	أشعر بأن الآخرين لا يحبونني عندما ألتقي بهم أول مرة.	٣,٠٣	١,٤٩	متوسطة
٢	١٠	أشعر بأن العالم من حولي يعاملني معاملة عادلة.	٢,٩٤	١,٤٤	متوسطة
٧	٤	أشعر أنني حاصل على حقي في هذه الحياة.	٢,٦٩	١,٤٩	متوسطة
		بعد الأمن النفسي ككل	٣,٤٣	٠,٦٤	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات بعد الأمن النفسي تراوحت بين (٢,٦٩-٣,٩٢) لجميع الفقرات، وكان أعلاها للفقرة (٢) "أشعر أنني إنسان نافع وذو فائدة في الحياة"، في حين كان أدناها للفقرة (٤) "أشعر أنني حاصل على حقي في هذه الحياة"، وبلغ المتوسط الحسابي لبعد الأمن النفسي (٣,٤٣) بدرجة تقييم متوسطة.

-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين تعزى للجنس، والمرحلة الدراسية، ومدة اللجوء، ووجود الوالدين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد مقياس الآثار النفسية والمقياس ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، مدة اللجوء، وجود الوالدين)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد مقياس الآثار النفسية والمقياس ككل تبعاً لاختلاف الجنس، والمرحلة الدراسية، ومدة اللجوء، ووجود الوالدين.

المتغير	المستوى	التوافق الاجتماعي		الأمن النفسي		مقياس الآثار النفسية ككل	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٣,١١	٠,٥٨	٣,٤٧	٠,٦٤	٣,١٤	٠,٤٤
	أنثى	٣,٠٩	٠,٥٥	٣,٣٨	٠,٦٥	٣,٢٣	٠,٣٦
المرحلة الدراسية	أساسي	٣,٠٦	٠,٥٩	٣,٥٣	٠,٦٦	٣,١٧	٠,٤٦
	ثانوي	٣,١٥	٠,٥٣	٣,٣١	٠,٦١	٣,٢٠	٠,٣٣
مدة اللجوء	١٢ شهر فأقل	٣,١٣	٠,٥٦	٣,٢٣	٠,٥٧	٣,٢٠	٠,٣٣
	من سنة إلى سنتين	٣,٠١	٠,٥٩	٣,٤١	٠,٦١	٣,٢٠	٠,٤٢

المتغير	المستوى	التوافق الاجتماعي		الأمن النفسي		مقياس الآثار النفسية ككل	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أكثر من ٣ سنوات	٣,١٥	٠,٥٥	٣,٥٠	٠,٦٧	٣,١٨	٠,٤٢
وجود الوالدين (الأب)	الأب موجود	٣,١٠	٠,٦٠	٣,٤٤	٠,٦٥	٣,١٨	٠,٤٢
	الأب غير موجود	٣,١٢	٠,٤٥	٣,٣٨	٠,٦٢	٣,٢١	٠,٣٧
وجود الوالدين (الأم)	الأم موجودة	٣,١٠	٠,٥٧	٣,٤٤	٠,٦٥	٣,١٧	٠,٤٢
	الأم غير موجودة	٣,١٥	٠,٥٣	٣,٣٦	٠,٥٦	٣,٢٩	٠,٣٣

يظهر من الجدول السابق أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد مقياس الآثار النفسية والمقياس ككل تبعاً لاختلاف الجنس، والمرحلة الدراسية، ومدة اللجوء، ووجود الوالدين، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين المتعدد، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧): نتائج تطبيق تحليل التباين المتعدد على أبعاد مقياس الآثار النفسية

المتغير	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس Wilks' Lambda = 0.96 Sig.=0.03	**التوافق الاجتماعي**	٠,٠٤	١	٠,٠٤	٠,١٢	٠,٧٣
	الامن النفسي	٠,٥١	١	٠,٥١	١,٢٦	٠,٢٦
المرحلة الدراسية Wilks' Lambda = 0.93 Sig.=0.00	**التوافق الاجتماعي**	٠,٤٤	١	٠,٤٤	١,٣٨	٠,٢٤
	الامن النفسي	١,٩٦	١	١,٩٦	٤,٨٥	٠,٠٣
مدة اللجوء Wilks' Lambda =0.94 Sig.=0.09	**التوافق الاجتماعي**	١,٠٨	٢	٠,٥٤	١,٦٩	٠,١٩
	الامن النفسي	١,٤٧	٢	٠,٧٤	١,٨٢	٠,١٦
وجود الوالدين (الاب) Wilks' Lambda =0.99 Sig = 0.٩٩	**التوافق الاجتماعي**	٠,٠١	١	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٨٧
	الامن النفسي	٠,٠٠	١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٩٨
وجود الوالدين (الام) Wilks' Lambda =0.98 Sig=0.54	**التوافق الاجتماعي**	٠,٠١	١	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٨٥
	الامن النفسي	٠,٠٢	١	٠,٠٢	٠,٠٥	٠,٨٢
الخطأ	**التوافق الاجتماعي**	٨١,٥٤	٢٥٥	٠,٣٢		
	الامن النفسي	١٠٣,١٨	٢٥٥	٠,٤٠		
المجموع	**التوافق الاجتماعي**	٢٦٠٥,٩٨	٢٦٢			

	الامن النفسي	٣١٨٨,٢٥	٢٦٢			

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

***دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)**

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

١- لا يختلف مستوى الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين من حيث بعد (التوافق الاجتماعي) تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة(الجنس، المرحلة الدراسية، مدة اللجوء، وجود الوالدين) حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).

٢- لا يختلف مستوى الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين من حيث بعد (الأمن النفسي) تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، مدة اللجوء، ووجود الوالدين)، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، بينما يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في بعد (الأمن النفسي) عند متغير (المرحلة الدراسية)، حيث بلغت قيمة (F) (٤,٨٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وبالرجوع إلى جدول (٦) تبين أن الفروق لصالح المرحلة الأساسية بمتوسط حسابي (٣,٥٣)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الثانوية (٣,٣١).

للتعرف على الفروق بين المتوسطات الحسابية في مستوى الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين ككل تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، مدة اللجوء، وجود الوالدين)، تم تطبيق تحليل التباين الخماسي (5 WAY ANOVA) على المقياس ككل تبعا لمتغيرات الدراسة، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (٨): نتائج تطبيق تحليل التباين الخماسي (5 WAY ANOVA) على المقياس ككل تبعا لمتغيرات الدراسة

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠,٥٨	١	٠,٥٨	٣,٥٠	٠,٠٦
المرحلة الدراسية	٠,٠٠	١	٠,٠٠	٠,٠٢	٠,٩٠
مدة اللجوء	٠,٠٢	٢	٠,٠١	٠,٠٥	٠,٩٥
وجود الوالدين (الأب)	٠,٠٠	١	٠,٠٠	٠,٠٢	٠,٩٠
وجود الوالدين (الأم)	٠,٣٥	١	٠,٣٥	٢,١١	٠,١٥
الخطأ	٤٢,٥١	٢٥٥	٠,١٧		
المجموع	٢٧٠٣,٥١	٢٦٢			

***دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)**

ويظهر من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمستوى الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين ككل تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، مدة اللجوء، وجود الوالدين)، حيث كانت جميع قيم (F) غير دالة إحصائياً.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة والتوصيات المنبثقة عنها، وذلك حسب أسئلة الدراسة، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة "الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين تبعاً لبعض المتغيرات في المدارس الأردنية".

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، وهو: ما مستوى الآثار النفسية المترتبة على لجوء الطلبة السوريين الملتحقين بالمدارس الأردنية؟

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد مقياس الآثار النفسية تراوحت بين (٣,١٠– ٣,٤٥) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات، حيث بعد الأمن النفسي بمتوسط حسابي (٣,٤٣)، بينما جاء بعد التوافق الاجتماعي بمتوسط حسابي (٣,١٠)، وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس الآثار النفسية ككل (٣,٢٧) بدرجة تقييم متوسطة أيضاً، وهذا يدل على وجود مستوى متوسط من الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن البيئة الأردنية بيئة آمنة، وأن الشعب الأردني شعب معطاء محب، غرس في نفوس أبنائه حب أشقائه السوريين وأوجب عليهم مد يد العون والمساعدة لهم، فهم أخوتهم تجمع بينهم وحدة الدين واللغة والثقافة والعادات والتقاليد الاجتماعية المتقاربة، الأمر الذي قلل من حدة الأثار النفسية المترتبة على اللجوء عند الطلبة السوريين في الأردن، بالأضافة إلى أن إحساس الأطفال السوريون بالأمن والأمان على أرواحهم وممتلكاتهم بعيدا عن بيئة الحرب الصادمة وما تولده من آثار نفسية واجتماعية جسيمة قد أسهم في التخفيف من حدة الآثار النفسية التي يتعرضون لها، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع كل من دراسة الحوامدة وأبو خليفة (٢٠١٢) التي

أشارت إلى أن طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة العليا في مدارس وكالة الغوث يتمتعون بتكيف اجتماعي متوسط، ودراسة فاز (Vaz,1984) التي أشارت إلى أن الطلبة الذين يدركون أن ثقافة البلد المضيف مشابهة لثقافة وطنهم الأصلي، يتمتعون بعلاقات اجتماعية سليمة، وأكثر توافقا مع عادات البلد المضيف.

في حين تختلف هذه النتيجة جزئيا مع كل من دراسة ولي (٢٠٠٧) التي أكدت على أن الطلبة المغتربين يعانون من العزلة الاجتماعية، ودراسة علي ويعقوب (Ali, & Jacob, 2014) التي أشارت إلى وجود اضطرابات نفسة شديدة عند المهاجرين مع ضعف الجانب الاجتماعي. ودراسة أقرع (٢٠٠٥) التي أشارت انخفاض في مستوى الأمن النفسي لدى جميع الطلبة، ودراسة الأحمد والشبؤون (٢٠١١) التي أشارت وجود ارتباط سالب بين الأمن النفسي والخوف لدى الأطفال.

وتعزو الباحثة هذا التباين بين النتائج التي تمخضت عنها الدراسة ونتائج الدراسات السابقة إلى أن معظم هذه الدراسات توصلت إلى نتائجها من خلال مقارنة الحالة النفسية للأطفال أو الطلبة قبل الحروب وبعدها في حين أن هذه الدراسة جعلت من الطلبة اللاجئين عينة للدراسة، لذا فإن من الطبيعي أن يكون متوسط الآثار النفسية أقل بكثير منه في تلك الدراسات التي كانت عيناتها أطفالا يقعون تحت الضغط، في حين أن بيئة اللجوء التي يوفرها الأردن آمنة مما يقلل من الآثار النفسية على الأطفال اللاجئين.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين تعزى للجنس، والمرحلة الدراسية، ومدة اللجوء، ووجود الوالدين؟

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين من حيث (التوافق الاجتماعي، الأمن النفسي) تبعاً لاختلاف الجنس، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).

يمكن أن تفسر هذه النتيجة بأن الطلبة اللاجئين ذكورا وإناثا يتعرضون لآثار نفسية وضغوط متشابهة، أو قد يرجع ذلك إلى طبيعة الواقع الاجتماعي المتشابه الذي يعيشه كلٌ من الذكور والإناث في ظل وجودهم في بيئة مقاربة في مكوناتها وثقافتها وعاداتها وتقاليدها لبيئتهم الأصلية، لذا فهم يتمتعون بعلاقات تواصل اجتماعي متساوية، ومتوافقة مع عادات وثقافة بلد الملجأ "الأردن "، وقد يعود ذلك إلى نوع الدعم النفسي والاجتماعي الذي يناله كلٌ من الذكور والإناث، حيث إن هذا الدعم واحد لا يختلف باختلاف الجنس، فنحن نعيش الآن في عصرٍ تساوت فيه إلى حدٍ ما أساليب تعامل الوالدين مع أطفالهما ذكورا وإناثا على السواء، حيث لم تعد أساليب للتفرقة في التعامل أو التربية بينهما موجودة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكده كولبرج (Kohlberg) من أن الاختلافات بين الجنسين لا يمكن أن تعزى إلى متغير الجنس، بل إنها تختفي عندما يتساوى نظام التربية بين الذكور والإناث" (Sprint, & et al,1994).

تتعارض هذه النتيجة مع كل من دراسة درويش (١٩٩٢) التي بينت أن الطالبات أعلى من الطلاب في مشكلات الشعور بعدم الأمن وغلبة الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية. ودراسة القرشي (١٩٩٣) التي أكدت أن حرب الخليج تركت آثار سلبية في كل من التوافق الاجتماعي لدى الإناث بفارق أعلى عن الذكور، ودراسة بني مصطفى والشريفين (٢٠١٣) التي بينت أن مستوى الأمن النفسي لدى الذكور أعلى من مستوى الأمن النفسي لدى الإناث.

في حين أنها تتفق مع دراسة الحوامدة وأبو خليفة(٢٠١٢) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس. ودراسة الزيود (٢٠١٣) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تكيف وتوافق الطلبة الوافدين تعزى لمتغير الجنس، ودراسة أبو عودة (٢٠٠٧) التي أشارت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس، ودراسة أقرع (٢٠٠٥) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجات الأمن النفسي تعزى للجنس، ودراسة الأحمد والشبؤون(٢٠١١) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجات الأمن النفسي تعزى للجنس. ودراسة عبد المجيد (٢٠٠٤) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس.

أما فيما يتعلق بمتغير المرحلة الدراسية، فإن مستوى الآثار النفسية من حيث التوافق الاجتماعي، لا يختلف تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥). ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بأن الطلبة السوريين اللاجئين على اختلاف مراحلهم الدراسية يعيشون في بيئة آمنة مشابهة لبيئتهم الأصلية من حيث الدين واللغة والعادات والتقاليد، وهذا يجعل من توافقهم الاجتماعي لا يتأثر بمتغير المرحلة الدراسية.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع كل من دراسة الحوامدة وأبو خليفة(٢٠١٢) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، ودراسة الزيود (٢٠١٣) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تكيف وتوافق الطلبة الوافدين تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستويات أبعاد الأمن النفسي، تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية، لصالح المرحلة الأساسية.

وتفسر الباحثة ذلك بأن الطلبة في المرحلة الأساسية هم أصغر سنا من طلبة المرحلة الثانوية، وبالتالي هم اقل إدراكا للظروف التي يمرون بها أو تلك الظروف التي تمر بها بلادهم، وكذلك هم اقل تفكيرا وتحليلا لواقعهم، وهذا ما أكدته جروت (Grout, 1999) من أن هناك تدني بين مستوى الأمن النفسي ومستوى التفكير النقدي والإبداعي.

لا تتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة بني مصطفى والشريفين (٢٠١٣) التي أشارت إلى أن الأمن النفسي لا يختلف تبعا للمستوى الدراسي، ودراسة أبو عودة (٢٠٠٦) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى للمستوى الدراسي، ودراسة أقرع (٢٠٠٥) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجات الأمن النفسي تعزى للمستوى الدراسي.

لا يختلف مستوى الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين، من حيث التوافق الاجتماعي والأمن النفسي، تبعاً لاختلاف متغيرات (وجود الوالدين (الأب)، وجود الوالدين (الأم)، مدة اللجوء.

وتفسر الباحثة ذلك بأن درجة المعاناة النفسية الجماعية التي يتعرض لها الطلبة السوريون اللاجئون بفعل تعرضهم للآثار النفسية واحدة، فالظروف واحدة والبيئة واحدة، الأمر الذي يجعل تأثيرها في جميع فئات الأطفال متقاربا على الرغم من حرمان بعضهم من احد والديهم أو كليهما، فالطفل الذين فقد احد والديه أو كليهما. وعلى الرغم من تعرضه للصدمة المباشرة من خلال فقدان احد الوالدين الذي يعد بالنسبة له سندا ومصدرا للأمن النفسي، وإن كان يختلف عن الطفل الذي يعيش في كنف والديه، إلا أن الدعم النفسي والمعنوي الذي تقدمه له الأسرة و المجتمع، خاصة اذا علمنا أن اللاجئين السوريين يعيشون في الغالب في ظل عائلات ممتدة، فقد يضم المنزل الواحد عدة عائلات يشتركون في المأكل والمشرب، بالإضافة إلى الرعاية النفسية والاجتماعية من

المؤسسات الأردنية الحكومية والجمعيات الخاصة والمنظمات الدولية التي تعنى بشؤون اللاجئين، والتي تعمل على تقديم المساعدات المالية والمعنوية والنفسية، وتوفير الأمن لهم، كل ذلك كفيل بأن يعزز من القدرة النفسية للطفل لمواجهة مواقف الإحباط النفسي الذي يقد يخلفه فقدان احد الوالدين، وبالتالي فان هذه الأمور جعلت جميع الأطفال متقاربين في مدى تأثرهم النفسي لوجودهم في البيئة نفسها، وتعرضهم للظروف ذاتها. وتلقيهم الدعم الأسري والمجتمعي والحكومي بالقدر نفسه. في حين تعزو الباحثة عدم اختلاف مستوى الآثار النفسية تبعا لمتغير مدة اللجوء إلى أن وجود الأطفال بين أهلهم وذويهم وأبناء مجتمعهم. إضافة إلى وجودهم في بيئة مشابه لبيئتهم الأصلية جعلهم لا يشعرون بعامل الوقت ومدة اللجوء.

وتختلف هذه الدراسة جزئيا مع كل من دراسة دكاك (٢٠١٠) التي كشفت نتائجها عن فروق في العيش بأمان عند الأطفال العراقيين بين ما كان عليه الأمر قبل الاحتلال وبعده، وكذلك بينت أن الروابط الاجتماعية عند الأطفال أصبحت أضعف مما كانت عليه في السابق،. ودراسة ولي (٢٠٠٧) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق تبعا لمكان الإقامة بين الطلبة المغتربين، من حيث الشعور بالعزلة الاجتماعية. ودراسة الزيود (٢٠١٣) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تكيف وتوافق الطلبة الوافدين تعزى لمتغير جنسية الطالب. ودراسة بارون (١٩٩٣) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى هذه الاضطرابات بين المراهقين الذين لديهم شهيد أو أسير أو مفقود من الأسرة أو من الأصدقاء أو الجيران والمراهقين الذين لم يكن لديهم مثل ذلك.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يأتي:

- إجراء المزيد من دراسات مشابهة تتعلق بالآثار النفسية المترتبة على اللجوء على مجتمعات دراسية مشابهة، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.
- إجراء دراسات لاحقة تتعلق بالآثار النفسية المترتبة على اللجوء وعلاقتها بمتغيرات أخرى، وعلى مجتمعات دراسة متنوعة.
- تنظيم ورش عمل وعقد دورات تعنى بتوضيح الآثار النفسية المترتبة على اللجوء لدى الطلبة في مراحلهم الدراسية المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

ـ **القرآن الكريم.**

- إبراهيم، إبراهيم، وعثمان، إبراهيم (٢٠٠٥). المسؤولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها، **ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن بكلية الملك فهد الأمنية الرياض**،٢-٢٤ /٢/٢٠٠٥.
- إبراهيم، لطفي (١٩٩٤). عمليات تحمل الضغوط وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى العاملين، **مجلة البحوث التربوية**، جامعة قطر، عدد (٣)، مجلد (٥).
- أبو عمرة، عبد المجيد (٢٠١٢). **الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة " دراسة مقارنة بين أبناء الشهداء وأقرانهم العاديين في محافظة غزة**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- أبو عودة، محمود (٢٠٠٦). **دراسة لبعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.
- إدارة الخدمة النفسية – وزارة التربية والتعليم الكويتية (١٩٩١). **الآثار الاجتماعية والنفسية للغزو العراقي على الطالب الكويتي**، مركز المعلومات التربوى، وزارة التربية، إدارة شؤون الطباعة، الكويت.

- الأحمد، أمل، والشبؤون،دانيا(٢٠١١). الأمن النفسي وعلاقته بالخوف لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، **مجلة جامعة دمشق**، عدد١، المجلد٢٧.
- الأشقر، إنجي (٢٠٠٣). **الضغوط النفسية لدى الطلبة الوافدين وحاجاتهم الإرشادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.
- أقرع، إياد (٢٠٠٥). **الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
- الألوسي، جمال (١٩٩٠). **الصحة النفسية**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- بارون، خضر (١٩٩٣). الاضطرابات النفسية الجسمية الناجمة عن العدوان العراقي عند المراهقين الكويتيين، **مجلة عالم الفكر**، عدد (٢٢)، مجلد (١).
- بخيت، عبدالرحيم (١٩٨٨). الخصائص التوافقية والعصابية والذهانية، مجالات عربية وأمريكية، **مجلة علم النفس**، العدد(٦).
- بني مصطفى، منار، والشريفين، أحمد (٢٠١٣). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، عدد(٩)، مجلد (٢)، اربد، الأردن.
- بني يونس، محمد (٢٠١٥). **سيكولوجيا الدافعية والانفعالات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط٤،عمان، الأردن.
- تلها، ذكرى (٢٠٠٢)، **الحاجات الإرشادية لمدرسي الثانوية وفق شعورهم بالأمن النفسي**، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، اليمن.

- جلال، سعد (١٩٩٠). **الطفولة والمراهقة**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- الجماعي، صلاح الدين (٢٠٠٧). **الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي**، مكتبة المدبولي، القاهرة، مصر.
- الجميلي، علي، وخضر، إسراء (٢٠٠٧). أثر التدريب على المهارات الاجتماعية في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ بطيئي التعلم، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، عدد (٦)، مجلد (٤).
- حجازي، مصطفى (١٩٨٩). **الحرب وأثرها على الناشئة في لبنان**، بحث ضمن كتاب الحروب والكوارث وآثارها على أوضاع الطفل العربي، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، السعودية.
- حسين، سمير (١٩٩٧). **الاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- حسين، علي، واليمة، حسين (٢٠١١). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة كربلاء، **مجلة القادسية لعلوم التربية الخاصة**، عدد (١١)، مجلد (٣)، العراق.
- حسين، محمود(١٩٨٧). دراسة عن مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية، **مجلة العلوم الاجتماعية _ جامعة الكويت**، عدد(١٥)، مجلد(٣)، الكويت.
- حقي، ألفت (١٩٩٥). **الاضطراب النفسي: التشخيص والعلاج والوقاية**، مركز الإسكندرية للكتب، الإسكندرية، مصر.
- الحنفي، عبد المنعم (١٩٩٥). **موسوعة الطب النفسي (الكتاب الجامع في الاضطرابات النفسية وطرق علاجها نفسيا)**، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.

- الحوامدة، خولة، و أبو خليفة، ابتسام(٢٠١٢). التكيف الاجتماعي لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة شؤون اجتماعية**،عدد١،الرياض ،السعودية.
- خيربك، رشا (٢٠٠٨). **الصدمات النفسية لدى العراقيين بعد الحرب "اضطراب ما بعد الصدمة"**، دراسة ميدانية على العراقيين في دمشق"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- دافيدوف، ليندال (١٩٨٣). **مدخل علم النفس**، ترجمة سيد الطواب وآخرون، ط (٤)، دار ماكجر وهيل للنشر، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- درويش، زين العابدين (١٩٩٢). أثر العدوان العراقي في الحالة النفسية للشباب الكويتي دراسة ميدانية على عينات من الطلاب الكويتيين بنصر في ظروف العدوان، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، عدد (١٠)، مجلد (٣٩).
- دسوقي، كمال (١٩٩٠). **ذخيرة علوم النفس**، مجلد (٢)، مطبعة الأهرام، القاهرة، مصر.
- دكاك، أمل (٢٠١٠). الاحتلال الأمريكي للعراق وانتهاك حقوق الأطفال العراقيين (دراسة ميدانية لعينة بحثية من الأطفال العراقيين اللاجئين في دمشق)، **مجلة جامعة دمشق**، عدد (٢٦)، مجلد (٣+٤)، دمشق، سوريا.
- الدلبحي، ضيف الله (٢٠٠٩). **الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للانجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة (بنين) بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- دمنهوري، رشاد (١٩٩٦). بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي، **مجلة علم النفس**، عدد(٥)، القاهرة، مصر.

- دواني، كمال، وديراني، عيد (١٩٨٣). اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي، **مجلة دراسات العلوم الأنسانية**، الجامعة الأردنية، العدد (٢).
- الرزاد، فيصل (١٩٨٤). **الأمراض العصابية والذهانية والإضطرابات السلوكية**، دار القلم، بيروت، لبنان.
- زغول، عماد (٢٠٠٤). **علم النفس العسكري**، دار الشروق، عمان، الأردن.
- زهران، حامد (٢٠٠٣). **الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي – دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- زهران، حامد (١٩٩٧). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- زهران، حامد (١٩٨٩). الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي، **مجلة دراسات تربوية**، عدد (١٩)، مجلد (٤)، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- الزيود، إسماعيل (٢٠١٣). مدى تكيف الطلبة الوافدين الدارسين في الجامعات الأردنية حيال الظروف المعيشية والدراسية، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، عدد٣، المجلد ٦.
- سري، إجلال (١٩٩٠). **علم النفس العلاجي**، عالم الكتب والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- سعد، علي (١٩٩٩). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي_ بحث ميداني عبر حضاري مقارن بين طلبة كليات التربية في دمشق، والكويت، وأدنبره، **مجلة جامعة دمشق**، عدد(١٥)، مجلد (١)، دمشق، سوريا.
- الشاذلي، عبدالحميد (٢٠٠١). **التوافق النفسي للمسنين**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- الشرباصي، أحمد (١٩٧١). **أخلاق القرآن**، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان.

- الشهري، عبدالله (٢٠٠٩). **إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمحافظة الطائف**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الشيخ، آمال (١٩٩٩). **أثر النزاعات المسلحة على الصحة النفسية للأطفال (دراسة حالة مدينة جوبا)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أفريقيا العالمية – معهد دراسات الكوارث واللاجئين، جوبا.
- الصنيع، صالح (١٩٩٥). **دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس**، ط (١)، دار علم الكتب، الرياض، السعودية.
- الصيفي، عبدالله (٢٠١٠). تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، العدد (٢٤)، فلسطين.
- عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٨). **الصدمة النفسية: مع إشارة خاصة إلى العدوان العراقي على دولة الكويت**، مطبوعات جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي: لجنة التأليف والتعريب والنشر، الكويت.
- عبد المعتال، صلاح (١٩٩١). **المشكلات النفسية والاجتماعية في مجال التربية، بحث استطلاعي مقارن عن آراء واتجاهات الطلاب والطالبات والكويتيين والقيادات التعليمية في ضوء ظروف العدوان وتوقعات المستقبل**، المركز الكويتي، القاهرة، مصر.
- عبد الله، مجدي (١٩٩٢). **باثولوجية النفس**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر.
- عبد المجيد، السيد محمد(٢٠٠٤). إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، **مجلة دراسات نفسية**، عدد(٢)،مجلد(١٤)، القاهرة . مصر.

- عسلية، محمد ، والبنا، أنور (٢٠٠٤). الأنماط المختلفة لصدمة العدوان الإسرائيلي أثناء إنتفاضة الأقصى من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الأساسية في محافظات غزة، **مجلة جامعة الأقصى**، عدد(٨)، مجلد (٢)، غزة، فلسطين.
- عقل، محمد (١٩٩٣). **النمو الإنساني (الطفولة والمراهقة)**، ط (١)، دار الخريجي للطباعة والنشر، الرياض، السعودية.
- عوض، حسني (٢٠١٠). **الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحواجز الاحتلالية الإسرائيلية لدى عينة من طلبة القدس المفتوحة المارين عبرها يومياً**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- غريب، مازن (٢٠٠٩). مشكلات العراقيين المهجرين والمهاجرين في الجمهورية العربية السورية، **مجلة العلوم النفسية**، العدد (١٥)، دمشق، سوريا.
- القرشي، عبد الفتاح (١٩٩٣). الضغوط التي تعرض لها الطلبة الكويتيون خلال العدوان العراقي، **مجلة عالم الفكر**، عدد (٢٢)، مجلد (١)، الكويت.
- القريطي، عبدالمطلب (٢٠٠٣). **في الصحة النفسية**، ط (٢)، دارالفكر العربي، القاهرة، مصر.
- قناوي، هدى (١٩٩٩). **الطفل وتنشئته وحاجاته**، ط (٣)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- كوفن، فريدر وآخرون (٢٠١٤). **تقديم علم النفس الاجتماعي**، ترجمة فارس حلمي، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- الكناني، صلاح (١٩٨٨). مدى تحقق التنظيم الهرمي للحاجات عند ماسلو، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد (٩)، المنصورة، مصر.

- المجالي، عز الدين (١٩٩٣). **التكيف المهني للأشخاص المتخلفين عقلياً وعلاقته بالتكيف الشخصي**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- مقصود، منى (١٩٩١). **أساليب مساعدة الأطفال والمراهقين، التأثر بالأزمة والحرب – دليل الوالدين والمدرسين – وزارة الصحة**، الكويت.
- منظمة سياج (٢٠٠٨). **الآثار النفسية والسلوكية لحرب صعده على الأطفال**، محافظة صعدة، اليمن.
- منور، عبد الرحمن (٢٠١٠). **أوضاع اللاجئين في سورية**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا.
- نزال، فلسطين (٢٠٠٥). **الآثار النفسية والاجتماعية والجسمية لدى زوجات الشهداء في محافظة جنين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الهابط، محمد (١٩٨٥). **دعائم صحة الفرد النفسية**، الأمراض النفسية والأمراض العقلية، المكتبة الجامعية الحديث، القاهرة، مصر.
- ولي، محمد (٢٠٠٧). الاغتراب لدى العراقيين المقيمين في كل من سوريا وليبيا مع برنامج ارشادي وتطبيقة على المغتربين من الطلبة العراقيين، **مركز البحوث التربوية والنفسية**– جامعة بغداد، بغداد، العراق.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

- Ali, H. & Dr. Jacob S. (2014). Assessment of Psychosocial Disturbance of Immigrants in AL-Najaf Refugee camp, **Journal of Kufa for Nursing Science**, 4 (1).

- Dahi, Barbara and other. (1976). " Second Generational effects of was induced separations **"comparing the adjustment of children in reunited and Non-Reunited families in ERIC**. Vol, 1-11, No. 6, June.

- Grout, D., (1999). Psychological security-insecurity of Illinois college students, Retrived may 20, 2012 from **http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/search/det** ailmini.jsp?_nfpb=true&_&ERICExtSearch_SearchValue_0=ED037196&ERICExtSearch_SearchType_0=no&accno=ED037196.

- Londerville, S. & Main, M., (1981). Security of Attachment, Compliance and Maternal Training Methods in the Second Year of Life, **Developmental Psychology**, Vol. (17), 289-299**.**

- Sprint hall, Norman A. & Richard CE & Sharon, N.oja (1994**). Eductional Psychology** printed United States, America.

- Vaz, P., (1984). **Stress Adjustment and social Relations of Foreign Students**. Unpublished ph D.D. Dissertation, University of Nebraska.

- Young, E.R and parish, T.S. (1987) " Impact of father absence ouring child hood on college age females psychological adjustment. " Document Type: Research Report 143. **In Journal Annouhcement " RIE**, June,.

ملحق (١)

أسماء المحكمين لأداة الدراسة

الرقم	اسم المحكم	الرتبة والتخصص	جهة ومكان العمل
١	د. ناجي منور السعايدة	أستاذ مشارك/ التربية الخاصة	جامعة البلقاء التطبيقية/الأردن
٢	د. إيمان سعيد البوريني	أستاذ مساعد علم النفس التربوي/ معرفي	جامعة البلقاء التطبيقية/الأردن
٣	د. نايفة الشوبكي	أستاذ مساعد/ إرشاد نفسي وتربوي	جامعة البلقاء التطبيقية/الأردن
٤	د. بلال الخطيب	أستاذ مساعد/علم النفس التربوي	جامعة البلقاء التطبيقية/الأردن
٥	د. مصطفى القمش	أستاذ مشارك/ التربية خاصة	جامعة البلقاء التطبيقية/الأردن
٦	د. مصطفى الهيلات	أستاذ مشارك/علم النفس التربوي	جامعة البلقاء التطبيقية/الأردن
٧	د. علي العليمات	أستاذ مساعد/علم النفس التربوي	جامعة الإسراء الخاصة/الأردن
٨	د. فادي سعود سماوي	أستاذ مساعد/علم النفس التربوي	جامعة البلقاء التطبيقية/الأردن
٩	د. جعفر الربابعة	أستاذ مشارك/علم النفس التربوي	جامعة البلقاء التطبيقية/الأردن
١٠	د. عبدالروؤف اليماني	أستاذ مساعد/علم النفس التربوي	جامعة الإسراء الخاصة/الأردن

ملحق (٢)

كتب المخاطبات الرسمية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة البلقاء التطبيقية
كلية الأميرة عالية الجامعية

Al-Balqa' Applied University
Princess Alia University College

تأسست عام ١٩٩٧

الرقم: ع ٣/ ١/ ٥/ ١١١٨
التاريخ: .....
الموافق: ٢٠١٤/ ٦/ ١٥

Ref : .....
Date: .....

لمن يهمه الأمر

تحية طيبة وبعد،،،

أرجو التكرم بتسهيل مهمة ***الطالبة غدير أحمد أبو الغنم*** ماجستير تخصص علم النفس التربوي (الرقم الجامعي ٥١٢١٣١٣١٠٢٧) لإنهاء البحث الموسوم بـ " الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين تبعاً لبعض المتغيرات في المدارس الأردنية "، ويتطلب ذلك توزيع استبانات على الطلبة السوريين في مدارس محافظة مادبا.

شاكراً حسن تعاونكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد الكلية

د. محمد السويلميين

المملكة الأردنية الهاشمية
جامعة البلقاء التطبيقية
كلية الأميرة عالية الجامعية

نسخة:
- د. نائب العميد للدراسات العليا.
- د. ر. قسم علم النفس والتربية الخاصة.
- مسجل الدراسات العليا.

Palia@bau.edu.jo

وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم للواء قصبة مادبا

الرقم ٤٠٨٢/١/٧/م
التاريخ ١٤٣٥/٧/١٩هـ
الموافق ٢٠١٤/٥/١٨م

مديري ومديرات المدارس الحكومية

الموضوع : تسهيل مهمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة لكتاب رئيس جامعة البلقاء التطبيقية / كلية الأميرة عالية الجامعية رقم ٣ع/٧/٥/١١١٨ تاريخ ٢٠١٤/٥/١٥ ستقوم الطالبة غدير أحمد أبو الغنم من طلبة برنامج الماجستير تخصص علم النفس التربوي/ جامعة البلقاء التطبيقية بإنهاء البحث الموسوم ب "الآثار النفسية المترتبة على اللاجئين السوريين تبعاً لبعض المتغيرات في المدارس الأردنية " ، ويتطلب ذلك توزيع استبانات على الطلبة السوريين في مدارسكم .

يرجى تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،،،

رمدير التربية والتعليم

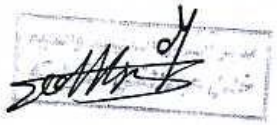

نسخة/ السيد مدير الشؤون التعليمية والفنية
نسخة / السيد رئيس قسم التدريب والإشراف التربوي
نسخة/ السيد كاتب الإشراف

ملحق رقم (٣)

مقياس الآثار النفسية بصورته النهائية

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إليكم الاستبانة التالية والتي تقيس الآثار النفسية لدى الطلبة اللاجئين السوريين، وذلك في إطار دراسة الماجستير بعنوان (الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين تبعاً لبعض المتغيرات في المدارس الأردنية).

حيث يتكون هذه الاستبانة من (٢٠) فقرة وأمام كل فقرة الاستبانة خمسة بدائل هي كالتالي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

لذا أرجو قراءة فقرة من فقرات الاستبانة والإجابة عليها بدقة وموضوعية.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة

غدير أحمد أبوالغنم

أ. المعلومات العامة:

١. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

٢. المرحلة الدراسية: أساسي ☐ ثانوي ☐

٣. مدة اللجوء: ١٢ شهر فأقل ☐ من سنة – سنتين ☐ من سنتين – ٣ سنوات ☐

٤. وجود الوالدين: الأب موجود ☐ الأب غير موجود ☐

الأم موجودة ☐ الأم غير موجودة ☐

ب. المقياس:

١. بعد التـــوافق الأجتمـاعـــي						
الرقم	الـــفـــقـــرة	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	أبداً
١	أشعر أنني مقبول من الطلبة الأردنيين.					
٢	أشعر أنني محبوب من الطلبة الأردنيين.					
٣	أغار من أقراني.					
٤	أشعر بالراحة عند وجودي مع أقراني.					
٥	أشعر أنني محبوب من المدرسين.					
٦	أشعر أن زملائي يقدرون آرائي.					
٧	أتقبل نقد الآخرين.					
٨	يسخر مني زملائي عند ارتكابي أي خطأ.					
٩	أكظم غيضي عندما يضايقني زملائي.					
١٠	يتجاهلني زملائي عندما أطلب منهم مساعدة.					

٢. بعد الأمن النفســـي						
الرقم	الـــفـــقـــرة	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	أبداً
١	عندما أرى صديقاً يمشي بثقة أحس بأنه يشعر بالأمن النفسي.					
٢	أشعر أنني إنسان نافع وذو فائدة في الحياة.					
٣	أشعر أنني مرتاح مع نفسي.					
٤	أشعر أنني حاصل على حقي في هذه الحياة.					
٥	أشعر بالود نحو معظم الناس.					
٦	أنا على وجه العموم متفائل.					
٧	أشعر بأن الآخرين لا يحبونني عندما ألتقي بهم أول مرة.					
٨	أشعر أنني أعيش كما أريد وليس كما يريد الآخرون.					
٩	لدي الكثير من الأصدقاء المخلصين،					
١٠	أشعر بأن العالم من حولي يعاملني معاملة عادلة.					

Abstract

Psychological repercussion affecting on the Syrian refugees' students in Jordan according to some variable

By

Ghadeer Ahmed Ali Abu- Al Ghanam

Supervisor

Dr. Khalid Taiseer Al-Sharairy

(Assistant Professor)

The present study aimed to identify the psychological repercussion affecting on the syrian refugees' students in Madaba Governorate in Jordan according to some variable, and the extent of the differences in the psychological effects on these students according to their (sex, grade, and duration of the asylum, and the presence of parents).

The study used adescriptive approach, and the study sample consisted of (262) of syrian refugees students, who were chosen in a avaliable randomized from the study population, and the study tool for measuring the psychological repercussion effects was developed by the researcher for the purposes of this study.

The study results indicated the presence of a moderate level of psychological repercussion effects on the syrian refugees' students. Also it demonstrated that there are no statistically significant differences in the level of psychological effects on these students in terms of the social harmony, psychological security according to their sex, and the presence of statistically significant differences in terms of the (psychological security) depending on the different stage of study for the main basic stage, and the results showed ther are no statistically significant differences in the levels of the social harmony, psychological security all terms of psychological effects on syrian refugees' students depending on the different variables of duration of asylum, and the presence of the parents.

The researcher recommended further studies related to similar effects on the psychological consequences of resorting to similar communities, seminars, and its relationship with other variables, comparing with the results of the current study.

Key words: psychological effects, Syrian refugees' students.